بنت الشاطئ: السياق المعرفي

دراسة ببليوجرافية ببليومترية لمقتنيات مكتبتها ومؤلفاتها

د. نها محمد عثمان

أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة المنوفية

جمهورية مصر العربية

الاستلام	٢٠١٨/٣/١٢	المراجعة	٢٠١٨/٤/٧	النشر	٢٠١٨/٤/٣٠

ملخص:

تتناول هذه الدراسة شخصية نسائية عظيمة، امرأة استطاعت بقوة إرادتها أن تتحدى الظروف والصعاب حتى أصبحت كاتبة وأستاذة جامعية لها مكانتها، إنها السيدة العظيمة عائشة عبد الرحمن أول امرأة عربية تقف على منصة الخطاب، وتحاضر الجميع بمنتهى الثقة في الأزهر الشريف، وأول سيدة تحصل على جائزة الملك فيصل في مجال الدراسات الإسلامية، والملقبة ببنت الشاطئ، الأديبة والناقدة والكاتبة الإسلامية، فهي رائدة نساء العرب في هذا العصر لا ينازعها في هذه المكانة أحد من النساء، متخصصة في الدراسات الإسلامية، ذات فكر موسوعي، وإيمانا من الباحثة بأهميتها العظيمة فقد أفردت لها هذه الدراسة والتي تناولت محتويات مكتبتها المختلفة من أوعية المعلومات واتجاهاتها العددية والنوعية والشكلية واللغوية والزمنية والأشكال المرجعية بها، والكتب التي ألفتها وحققتها، ومدى ارتباطها بمقتنيات مكتبتها من الناحية الموضوعية مع ملحق بكل مؤلفاتها العظيمة.

الكلمات المفتاحية:

بنت الشاطئ، السياق المعرفي، دراسة ببليوجرافية، ببليومترية.

Bent ashate: Bibliographic Revision

Dr. Noha Mohamed Othman

Associate professor,

Department of Libraries & Information

Faculty of Art, Menofeya University

Egypt

Received	12/3/2018	Revised	7/4/2018	Published	30/4/2018

Abstract:

This study tries to do general bibliographic revision to the different sorts of books in the Dr Bent ashate's private library for discovering the deep intellectual connections which formed her epistemic situations.

This study also tries to do a bibliography for the books and researches in the literature, criticism and social thought which she wrote during her life as she is one of our great thinkers and the great jobs which she did in the first half of the twentieth century.

Keywords:

Bent Ashate, Bibliographic Revision.

مقدمة:

مكتبة بنت الشاطئ "عائشة عبد الرحمن" الأديبة والقصاصة والناقدة والباحثة الإسلامية، وتعد من أهم ما امتلكته دار الكتب المصرية منذ أوائل القرن الحادي والعشرين من المكتبات المهداة، ونظرا لأهمية هذه المكتبة وأهمية مقتنياتها النابعة من مكانة صاحبتها، فقد خصصت هذا الدراسة للحديث عن مكتبة بنت الشاطئ وبدأته بترجمة لصاحبة هذه المكتبة من حيث مولدها ونشأتها وتعليمها وبمن تأثرت في حياتها وتدرجها الوظيفي وأخلاقها واهتماماتها القرائية ومؤلفاتها وآثارها ووفاتها، ثم دوافع وطرق تكوين هذه المكتبة، والإتجاهات العددية والموضوعية والزمنية واللغوية والأشكال المرجعية لمقتنيات مكتبتها، والإتجاهات العددية والموضوعية للكتب التي ألفتها عائشة ومدي ارتباطها بالناحية العددية والموضوعية بأوعية مكتبتها، مع ملحق بكل بمؤلفاتها مرتب ترتيب زمني.

- وقد تم الاعتماد في إستقاء هذه البيانات والمعلومات علي:

أولا: فيما يختص بترجمة عائشة عبد الرحمن ومكتبتها: فقد تم الاعتماد على (الكتب والمقالات ومواقع الإنترنت والتي تتحدث عن عائشة وحياتها وأعمالها ومكتبتها).

ثانيا: فيما يختص بالجداول والمعالجة العددية والنوعية لمحتويات مكتبة عائشة: فقد تم الاعتماد على مقتنيات المكتبة الموجودة في قاعة المكتبات المهداة، بالإضافة إلي سجلات هذه المكتبة والموجودة في إدارة التزويد وعددها سجلا واحد مكتوب بخط اليد لمقتنيات مكتبتها ويضم البيانات التالية: (الرقم المسلسل للوعاء سواء كان كتابا أو الدورية، عنوان الكتاب أو الدورية، اسم المؤلف، عدد الأجزاء، عدد المجلدات، عدد الصفحات، مقاس الكتاب أو الدورية، مكان وتاريخ النشر، الطبعة، الثمن، ملاحظات).

أولا: ترجمة عائشة عبد الرحمن:

الدكتورة عائشة بنت محمد بن علي بن عبد الرحمن (١٩١٣م[١]-١٩٩٨م) أديبة وقصاصة وناقدة وكاتبة إسلامية، اشتهرت بلقب بنت الشاطئ، من مواليد دمياط، حاصلة على الماجستير والدكتوراه من كلية الآداب – جامعة القاهرة، وحازت على عدة جوائز، عملت أستاذا للغة العربية وآدابها بالجامعات المصرية والعربية، شاركت في العديد من المؤتمرات الدولية التي عقدت حول الأدب والثقافة العربية والفكر الإسلامي في مصر والخارج، لها العديد من المؤلفات الإسلامية والأدبية والنقدية[٢].

١/١ أسرة عائشة عبد الرحمن ونشأتها وتعليمها:

نشأت عائشة في أسرة شديدة التمسك بالتقاليد الموروثة، فوالدها العارف بالله "الشيخ، محمد بن علي بن عبد الرحمن" من أساتذة المعهد الديني[٣] و من كبار علماء الأزهر بدمياط، ينتهي نسبه إلى "الحسين بن علي بن أبي طالب"، وهو من قرية "شبرا بخوم" مركز قويسنا بمحافظة المنوفية، استقر به المقام في سوق الحسبة بدمياط بعد أن تزوج من دمياطية، وأسرة الوالدة تنتمي إلى "الشيخ الدمهوجي" من كبار علماء الأزهر ومشايخه، وهي في سن الخامسة بدأت دروسها في الكتّاب على أيدي "الشيخ مرسي" من أصدقاء والدها، وحفظت عائشة القرآن الكريم وهي في السادسة من عمرها، وتعلمت القرآن وعلومه واللغة العربية وعلومها على أيدي والدها وأصدقائه من المشايخ مثل العالم الأزهري الجليل الشيخ محمد فراج وهو المعلم الأول لها، وكان الصديق الحميم لوالدها الشيخ محمد علي عبد الرحمن وكان من علماء الإسلام في ذلك الوقت، وكانت دائمة المواظبة علي حضور جلسات المشايخ والعلماء ولم تسمح لها أسرتها بالخروج من البيت والذهاب إلى المدرسة مثل غيرها من البنات بل حجزتها لتتلقى العلم في البيت وتؤدي الامتحانات العامة من المنزل إلى أن حصلت علي شهادة "كفاءة المعلمات" عام ١٩٢٩م، وكانت عائشة شديد الطموح فنظام التعليم الذي أوصلها إلى مدرسة المعلمات ليس هو الذي يوصلها إلى الجامعة، ويتعين عليها إن أرادت

الالتحاق بهذه الجامعة أن تبدأ المشوار من أوله فواصلت دراستها من المنزل وحصلت علي الشهادة العامة الابتدائية عام ١٩٣١م، ثم شهادة الكفاءة الثانوية عام ١٩٣٢م، ثم البكالوريا عام ١٩٣٤م، وأتقنت اللغة الإنجليزية والفرنسية وهي في كل ذلك كانت تحافظ أيضا علي أخذ دروسها الدينية المنزلية، ولم يسمح لها أهلها أن تعمل مدرسة بالمدارس الأولية للبنات إلا بعد نقاش وكفاح طويلين، وكانت تريد الالتحاق بالجامعة ولكن أسرتها رفضت ذلك، مما اضطر عائشة أن تتستر وراء وظيفتها كمدرسة،وكذلك كانت محررة بالأهرام ومحررة ورئيسة تحرير لمجلة النهضة النسائية، وكانت تذهب إلى الجامعة بين وقت وآخر تحضر بعض المحاضرات وتتابع بعض الدروس وتستذكر ما تحصل عليه من الكتب المقررة، حتى حصلت علي الليسانس بامتياز من قسم اللغة العربية بكلية الآداب عام ١٩٣٩م، فعينتها جامعة فؤاد الأول بالقاهرة معيدة فيها، ثم حصلت علي درجة الماجستير عام ١٩٤١م عن موضوع "الحياة الإنسانية عند أبي العلاء المعري"، ثم على درجة الدكتوراه عام ١٩٥٠م عن رسالتها في تحقيق "رسالة الغفران لأبي العلاء المعري"[٤].

٢/١ بمن تأثرت في حياتها وبماذا تأثرت:

تأثرت عائشة بزوجها وأستاذها "شيخ الأمناء" أمين الخولي (١٨٩٥م .١٩٦٦م) صاحب المنهج البياني في تفسير القرآن الكريم وصاحب الصالون الفكري والأدبي الشهير مدرسة الأمناء - كان أمين الخولي عميدا لكلية الآداب بالإنابة في النصف الثاني من الأربعينيات، وكان خريج "مدرسة القضاء الشرعي" والتي ربطت بينه وبين أصولنا الحضارية ومصادرنا الثقافية، وربطت ثقافته الإيطالية والألمانية بينه وبين الروافد الأوروبية والاهتمامات الإستشراقية، وكان يتميز بالقدرة علي البحث ومهارة في الحوار، أحب مصر فعاش حياته كلها، لتاريخها، ولمشكلاتها، وأحب اللغة العربية، وأحب دينه عن إدراك ووعي ناضج، وكانت دعوته إلى التجديد الديني، وتحرير الشريعة الإسلامية من كل ما ليس فيها[٥] - فكان له الفضل في قصة نجاحها، وأنها مدينة له بكل ما في حياتها العلمية من توجه منهجي، فقد أخذت عنه "منهج التفكير، وأخذت عنه تجديده في الدين، ومنهج تجديده في التفسير والتجديد في اللغة والنحو، والتجديد الأدبي، والتجديد في البلاغة والنقد، وكانت عندما تحاضر طلبتها أو عندما تشتغل ببحث أدبي، إنما تتمثل شخصية أستاذها، هذا وقد عرفت الدكتورة عائشة فضل أستاذها عليها منذ أول درس تلقته عليه، فقد وجدت عنده كل ما كانت تفتقر إليه من المعرفة، وهكذا نجح الأستاذ الخولي في أن يجعل لكل ذرة من رصيد عائشة القديم قيمة، وأعاد ترتيبه ومزجه بالجديد فأصبح ما في عقلها ثروة[٦].

١/ ٣ تدرجها الوظيفي:

في بداية الثلاثينيات عملت عائشة بالتدريس في مدرسة البنات الملحقة بمعلمات المنصورة، ثم انتقلت إلى الجيزة حيث عملت كاتبة بكلية البنات، ثم بعد حصولها علي ليسانس اللغة العربية بامتياز من كلية الآداب عملت معيدة ثم مدرسا مساعد بآداب القاهرة من عام ١٩٣٩م ـ ١٩٤٢م، ثم مفتش للغة العربية بوزارة التعليم ١٩٤٣م ـ ١٩٤٤م، ثم مدرسا وأستاذا مساعد بجامعة عين شمس ١٩٥١م ـــ ١٩٦١م، ثم أستاذ كرسي ورئيس قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بآداب عين شمس ١٩٦٢م ـــ ١٩٧٢م، و أستاذ منتدب بمعهد البحوث والدراسات العربية بجامعة الدول العربية ١٩٦٢م ـــ ١٩٧٥م، وكانت عضوا في نقابة الصحفيين عام ١٩٥٠م، وكانت محررة بالأهرام منذ عام ١٩٣٦م، و رئيسة تحرير مجلة "النهضة النسائية"، وعملت أستاذا منتدبا بمركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية من عام ١٩٦٨م حتى ١٩٧٤م، و أستاذا منتدبا للإشراف علي بحوث الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر ١٩٦٨م، وأستاذا زائرا لجامعات أم درمان والخرطوم وبيروت والجزائر والإمارات ١٩٦٧م - ١٩٨٥م، وأستاذ التفسير والدراسات العليا بجامعة أم القرويين بالمغرب ١٩٧٠م لمدة عشرين عاما، و مستشار للدراسات العليا بكلية البنات بالرياض ١٩٧٥م، فقد عملت أستاذا للغة العربية وآدابها بالجامعات المصرية والعربية، وكانت عضوه في

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، و المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الإجتماعية بمصر في ١٩٧٢م، والمجلس الأعلى للثقافة[٧].

٤/١ أسرتها وأولادها:

تزوجت عائشة من "الشيخ أمين الخولي" - أحد قمم الفكر والثقافة في مصر، في عام ١٩٤٤م، وتوفى عام ١٩٦٦م، وكانت قد أنجبت منه ثلاثة أبناء، وفي عام ١٩٩١م فقدت ابنها المهندس "أكثم" وكان عنده ٣٨ عاما في حادث، كما ماتت ابنتها "أمينة" أيضا بعد أن حصلت علي الدكتوراه في الرياضيات بأقل من عامين، فتلقت هذه الأخبار بإيمان صادق وصبر[٨]، وهاجرت ابنتها الثالثة "أديبة" مع زوجها.

١/ ٥ صفاتها وأخلاقها:

كانت تتميز بالصبر والزهد، السماحة، المثابرة، طيبة النفس، وصاحبة حنان وعطاء، شريفة بنت شريف ينتهي نسبها إلي سيدنا الحسين رضى الله عنه إلى رسول الله صلي الله عليه وسلم.

٦/١ شهرتها:

اشتهرت عائشة بـ "بنت الشاطئ"، فقد ولدت في دمياط وتفتحت عيناها الصغيرتين على نهر النيل الذي كان بيت جدها يقع على شاطئه، فارتبطت بالنهر وبالشاطئ فأطلقت علي نفسها هذا الاسم المستعار الذي كانت توقع به مقالاتها في بداية حياتها خوفا من أن يعلم أبوها بما تفعله.

٧/١ اهتماماتها القرائية:

فقد كانت منذ صغرها مهتمة بالقراءة في الديانات والدراسات الإسلامية والفلسفة الإسلامية وعلوم القرآن الكريم واهتمت أيضا بالقراءة في اللغة العربية والأدب العربي، فقد تفتحت مداركها منذ طفولتها على جلسات الفقه والأدب، و"عندما كانت تعمل كمدرسة في مدرسة المعلمات بالمنصورة كانت تقضي ساعات الترويح في القراءة في مكتبة "السروي" التي هيأت لها أن تقرأ فيها مجموعة كبيرة من الكتب الممنوعة في بيئتها، نظير قروش قليلة، بنظام الاستعارة، فقرأت كل كتب المنفلوطي المؤلفة والمترجمة، وكل روايات تاريخ الإسلام لجرجي زيدان، وأيام الدكتور طه حسين والإلياذة والأوديسة ترجمة البستاني وألف ليلة وليلة، وغيرها"[٩].

٨/١ اتجاهاتها السياسية:

كان لعائشة اتصال بالسياسة ولكن من ناحية تأثير الثقافة، فقد عالجت في عدة مقالات علاقة الثورة بالثقافة وأيهما كان أكثر تأثيرا في الآخر، وهل الثورة كانت وليدة حركة ثقافية، أم أنها أوجدت نهضة ثقافية خاصة.

٩/١ علاقاتها واتصالاتها:

كانت عائشة موضع التقدير بين رموز الفكر العربي في مصر والبلاد العربية، والشاعر "طاهر أبو فاشا" عرفها وهي صغيرة في دمياط ويذكرها بكل التقدير والخير، والدكتور طه حسين أشرف على رسالتها للماجستير ورسالتها للدكتوراه، وكانت لها صلة بالدكتور "محمود فوزي" شيخ الدبلوماسية المصرية ورئيس وزراء مصر في فترة من فتراتها، وكان والده من علماء الأزهر، واتصالها به وسع مداركها علي العالم الخارجي، والشيخ "مصطفى عبد الرازق" شيخ الجامع الأزهر تعلمت علي يديه الفلسفة الإسلامية وكانت تلقبه "الأستاذ النبيل"، وأستاذ الجيل "أحمد لطفي السيد" كان يدعوها للإفطار علي مائدة الصباح كثيرا ويقرآ معها مؤلفات أرسطو التي ترجمها إلى اللغة العربية مثل "الكون والفساد" و"السياسة"، وكذلك كان لها صلات بـ" الدكتور محمد كامل حسين " مؤلف "قرية ظالمة"، والدكتور شوقي ضيف رئيس مجمع اللغة العربية[١٠]، وكانت عائشة على علاقة كبيرة بالسيدة لبيبة أحمد رئيسة

"جمعية نهضة السيدات المصريات" التي صدرت عنها مجلة "النهضة النسائية" والتي كانت رئيسة تحريرها أيضا، وكانت لها صلة قوية بالسيدة "هدى الشعراوي" راعية النهضة النسائية، في مصر.

١٠/١ معاركها الكلامية:

ساهمت عائشة في عدد من القضايا المثارة في مجتمعها ومن أهم هذه القضايا: قضية المرأة وتحررها ومكانتها في الإسلام، وما دار من جدل بينها وبين العقاد في هذه القضية، فقد كتب العقاد كتابًا بعنوان المرأة في القرآن أورد فيه فقرات فيها انتقاص للمرأة، ودفعت هذه المقولات، عائشة لكي ترد بمقالات صحفية، وترجمت مشاعرها الغاضبة في مقال بعنوان اللهم إني صائمة وعدة مقالات أخرى في الرد على العقاد[١١]،كما خاضت بنت الشاطئ معركةً أخرى عنوانها النحو بين الأزهر والجامعة ،وقد دخلت في معركة مع "د. مصطفى محمود" عندما قدم تقسيما معاصرا للقرآن رأت فيه بعض التجاوزات[١٢].

١١/١ أسفارها ورحلاتها:

سافرت عائشة إلى الكثير من البلاد العربية والإسلامية، فقد كانت أستاذا زائرا في العديد من الجامعات في البلاد العربية، وكذلك مثلت مصر والجامعة في العديد من المؤتمرات الأدبية والثقافية والإسلامية في مختلف بلاد العالم، وكذلك شاركت في المواسم الثقافية والتي عقدت في مصر ومختلف البلاد العربية والإسلامية، وكانت تصاحب زوجها كل عام إلى أوروبا لقضاء شهر للراحة وشهر لزيارة المتاحف والجامعات والمكتبات.

١٢/١ أعمالها ومؤلفاتها وآثارها العلمية:

شخصيه عائشة الفريدة ومؤلفاتها وبحوثها، أدت إلي تجاوز شهرتها أقطار الوطن العربي والعالم الإسلامي والعالم الأوروبي فدعيت للمشاركة ببحوث في العديد من المؤتمرات الدولية والعربية والمحلية التي عقدت حول الأدب والثقافة العربية والفكر الإسلامي في مصر والخارج، كان أولها مؤتمر المستشرقين الدولي في ميونخ عام ١٩٥٧م، والمؤتمر الثقافي العربي ببغداد ١٩٥٧م، والمؤتمر الأول للكتاب الآسيويين والإفريقيين عام ١٩٥٧م، ومؤتمر الأدباء العرب بالكويت ومؤتمر النساء الإفريقيات في غانا ١٩٦٠م، والحلقة الدولية للأدب العربي المعاصر بروما ١٩٦١م، ومؤتمر المعلمين العرب بالجزائر والعيد الألفي لمدينة بغداد ١٩٦٣م، ونيودلهي عام ١٩٦٤م، ومؤتمر الأدباء العربي في القاهرة ١٩٦٨م، ومعرض الكتاب الإسلامي بالمركز الثقافي المصري في لندن عام ١٩٨٠م، فعائشة عبد الرحمن شخصية متميزة فإلى جانب أنها أستاذة جامعية، فهي أديبة وناقدة أدبية لها إنتاج غزير ومتنوع في الدراسات القرآنية والإسلامية، وفي الدراسات اللغوية والأدبية والنقدية وترجمت كتبها إلى الفارسية والأردية و الاندونيسية واليابانية [١٣]، هذا بالإضافة إلى البحوث المنشورة ومنها: المرأة المسلمة، القرآن والجغرافية، الطلاق وأثره في المجتمع العربي، رابعة العدوية، القرآن وقضية الحرية، الشخصية الإسلامية[١٤]، وحققت ذخائر قيمة في تراثنا، فكان تحقيقها للنصوص نموذجًا جيدًا في خدمة النص وتذليل ما فيه من عقبات، وتقريبه إلى القارئ والباحث بتوضيح ما فيه من غموض وتصحيح ما فيه من تحريف[١٥].

وفي نوفمبر عام ١٩٥٩ م كانت أول سيدة تحاضر في الأزهر وتقدم ندوة عامة للشباب[١٦]، و قدمت الدكتورة بنت الشاطئ العديد من المحاضرات في المواسم الثقافية في البلاد العربية والإسلامية ومنها: الكويت، وسوريا، وبغداد والبصرة بالعراق، وفلسطين والأردن وباكستان، والجزائر، وتونس، والمغرب، والإمارات العربية، والسودان، ولبنان، والسعودية ... الخ.

أشرفت عائشة على ثلاثين رسالة للماجستير والدكتوراه بجامعات المشرق والمغرب، ومن أمثلتها في مصر: (عفاف حسانين: كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الانباري – دكتوراه من جامعة عين شمس)، وفي المغرب -

جامعة القرويين: (أحمد سحنون: رسالة القضاء لعمر بن الخطاب . توثيق وتحقيق ودراسة – دكتوراه)، في السعودية - كلية التربية للبنات بالرياض: (الجوهرة الفهد بن محمد آل سعود: العدد ودلالته، دراسة قرآنية – ماجستير)[١٧].

- علاقاتها بالصحافة وسبب اتجاهها لها:

عاشت د.عائشة مع جدها لفترة من الزمن، وفي بيت جدها بدأت تتعرف على الصحافة والحياة العامة عن طريق قراءة الصحف لجدها القعيد، وكتابة ما يمليه عليها جدها من رسائل يبعثها إلى الحكام وإلى الصحف في موضوع تعطل ميناء دمياط وحوادث السفن في أثناء عبورها البوغاز لكثرة ما تراكم فيها من رواسب علي مر السنين، وكانت هذه أول صلة لعائشة بالصحافة، وعلى مدى ثلاث سنوات كان هذا هو علمها المنزلي، فتحسنت كتابتها، واطلعت عن قرب على مشكلات الواقع[١٨]، وكان لها الكثير من المقالات المنشورة في المجلات والصحف مثل صحف البلاغ، وكوكب الشرق، والهلال، والوطن وجريدة الأهرام - ظلت تكتب فيها أكثر من ستين عاما حتى وفاتها -، و كانت بنت الشاطئ ثاني امرأة تكتب بالأهرام بعد الأديبة مي زيادة، وأول مقال لعائشة كتبته عام ١٩٣٥م عن "الريف المصري"، وأحدث النشر مشكلات لها في البيت ولذلك تسترت وراء الاسم المستعار "بنت الشاطئ"، وشجعها جدها لأمها فكتبت مقالين لمجلة "النهضة النسائية"، وهي مجلة صدرت عام ١٩٢٠م لتعني بشئون المرأة المصرية - وتكررت زيارات عائشة حاملة مقالاتها في البداية إلى السيدة لبيبة أحمد صاحبة هذه المجلة، ثم طلبت منها صاحبة المجلة أن تقوم بالمراجعة اللغوية لكل المقالات التي تنشر في المجلة ثم كلفتها بكتابة مقالها الافتتاحي في فترات غيابها، ثم تولت عائشة رئاسة تحرير هذه المجلة-،واستمرت هذه المجلة في الصدور حتى عام ١٩٣٨م، و كانت عائشة أيضا عضوا في أسرة التحرير بالأهرام وكانت لها مقالة طويلة أسبوعية في الصفحة الأولى في جريدة الأهرام بعنوان: شاهدة عصر تكتب فيها عن آل بيت النبي، وعن قضايا الشريعة الإسلامية، وعلوم الحديث والتفسير، وترد على مهاجمي الإسلام كيدهم، وتشارك في القضايا الثقافية العامة بنصيب موفور، حتى أصبحت ملمحا رئيسا في شخصية جريدة الأهرام، وكان آخر مقال كتبته يوم ١٩٩٨/١١/٢٦ بالأهرام أي قبل وفاتها بأربعة أيام وكانت بعنوان (علي بن أبي طالب كرم الله وجه)[١٩]، وقد بدأت عملها بالصحافة كناقدة أدبية، والتقت بمشاهير الفكر والأدب في جريدة الأهرام مثل أنطوان الجميل وعباس العقاد والمازني ولطفي السيد.

- الهدف من أعمالها ومؤلفاتها:

كان هدفها في الحياة ومن مؤلفاتها هو الدفاع عن الإسلام والتفسير العصري للقرآن الكريم والعلوم الشرعية عن طريق الأسلوب العلمي المبني علي المحاورة والبراهين القاطعة لتصحيح الفكر، وتقويمه بما يتفق وقواعد ديننا وشريعتنا، وتقديم النموذج الإسلامي للمرأة في مختلف أدوارها وتبرئة الشريعة الإسلامية من تهمة إنقاص حق المرأة وقدرها في المجتمع وتحولت عائشة إلى مؤمنة مقاتلة في سبيل فكر أعطته عمرها وتفانت فيه.

١٣/١ الجوائز التي حصلت عليها:

نالت بنت الشاطئ العديد من الجوائز والنياشين والعديد من مظاهر التكريم والتقدير لجهدها العلمي المتميز، "فقد حصلت على الجائزة الأولى للمباراة الرسمية لوزارة علي ماهر في موضوع "إصلاح الريف والنهوض بالفلاح"، وجائزة المجمع اللغوي المصري في تحقيق النصوص والقصة القصيرة عامي ١٩٥٠م و ١٩٥٣م، والجائزة الأولى للحكومة المصرية في الدراسات الاجتماعية والريف المصري عام ١٩٥٦م، ووسام الاستحقاق من الطبقة الأولى في مصر عام ١٩٧٣م، وجائزة الدولة التقديرية في الأدب عام ١٩٧٨م، ووسام الكفاءة من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب وشهادة تقدير من المنظمة العربية للتربية والتعليم والثقافة عام ١٩٨٠م، وسلمها الرئيس مبارك وسام

الاستحقاق لعلماء الإسلام عام ١٩٨٩، حصلت على جائزة الملك فيصل العالمية للآداب والدراسات الإسلامية عام ١٩٩٤م وبهذا التكريم تعتبر أول سيدة عربية ومصرية تنال هذه الجائزة"[٢٠].

١٤/١ تقدير عائشة ومكانتها:

أعدت عن عائشة رسائل دكتوراه متعددة، كما ترجمت كتبها الدينية إلى أكثر من لغة ومنها اللغة اليابانية، "وقد أطلق اسم بنت الشاطئ على مدرسة بنت الشاطئ للبنات بدمياط تكريما لها وأطلق كذلك على قاعة الدرس بمدرسة أم درمان الثانوية للبنات وعلى قاعة المحاضرات بمعهد المعلمات بوادي مدني بالسودان، وأطلق اسمها أيضا على مهرجان بنت الشاطئ الثقافي الفكري بدمياط"[٢١]، وترجم لها مع الشخصيات العالمية المعاصرة، ودخلت كتبها في أصول المراجع والمصادر المقررة على طلاب معاهد الدراسات العربية والشرقية بجامعات غربية وحديثة[٢٢].

١٥/١ وفاتها:

يوم السبت ٢٨ نوفمبر عام ١٩٩٨م دخلت عائشة العناية المركزة بمستشفى هليوبوليس بمصر الجديدة متأثرة بجلطة في الشريان التاجي وقصور في الدورة الدموية للقلب، وتوفيت في الثالثة من عصر الثلاثاء الموافق أول ديسمبر ١٩٩٨م[٢٣]، وودعتها مصر في جنازة مهيبة لفقدان إحدى أعلام العلم في العصر الحديث، حضرها العلماء والأدباء والمثقفون الذين جاءوا من شتى الدول، وصلى عليها شيخ جامع الأزهر.

١٦/١ ما قيل عنها:

وصفها الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل بأنها الوجه الإسلامي لمصر[٢٤]، وقال عنها د. صوفي أبو طالب "إنها مدرسة فكرية ذات طابع خاص"، ووصفها د . محمد سليم العوا بأنها "رائدة نساء العرب في هذا العصر لا ينازعها في هذه المكانة أحد من النساء"، أما د. الطاهر أحمد مكي فوصفها بأنها "موسوعة في الأدب العربي، قديمه وحديثه إلى جانب تمكنها من الدراسات الإسلامية وهي صاحبة إبداعات مختلفة"، وقال عنها أ . فاروق جويدة أنها "ابنة الإسلام النقية التى نشأت وعاشت وماتت في رحاب تراثه العظيم وفقها وأدبا وعقيدة وفكرا"[٢٥].

ويقول الشاعر الدمياطي محمد إبراهيم أبو سنة – في حفل تأبين بنت الشاطئ:

كم أنجبت دمياط من أبنائها وبانتها قممـــا همـــو أعـلام
أثروا الحياة لشعبنـــا وتراثـه كانوا عظاما والعطاء عظيـم
في كل منحى من مناحي حياتنا قد أسهموا فتجلى ذا الإسهام
وهذه خيرة الأبنـــــاء كانـت بدرب الفكر والديـــن تـــرام
فكان يرعاها كالسيف مـاض يقول الحق يخشـــاه اللئـام
إلا بنـــت شاطئنـــا تبـاري بتكريـــم لخصكـم العظـام
فأنت جديرة بكـــل فخـــر بأن يطويـك منـــا الإحتـرام[٢٦]

ثانيا: مكتبة عائشة عبد الرحمن:

عائشة عبد الرحمن أديبة ذات ثقافة إسلامية واسعة وعقلية عصرية حديثة وإنتاج أدبي غزير، أحبت العلم، حفظت القرآن الكريم وجودته، تعلقت بالكتابة والشعر، كانت أستاذة تدرس الأدب العربي في جامعات مصر والبلاد العربية، عملت محررة وناقدة أدبية بصحيفة الأهرام، كانت مشرفة على رسائل ماجستير ودكتوراه، اعتمدت في ذلك على مكتبتها الضخمة التي تحوي على الكتب القيمة والهامة والنادرة والتراثية.

١/٢: دوافع تكوين مكتبة عائشة عبد الرحمن:

نشأت عائشة في بيت علم ودين، وتصوف، وكان والدها يصحبها معه إلى مكتبة جامع البحر بدمياط، وخزانة كتب والدها الكبيرة التي كانت تضم أمهات كتب التراث العربي والإسلامي في اللغة والأدب، والنحو والصرف، والتوحيد والفلسفة والمنطق والتفسير والحديث، والفقه والأصول، وقراءتها للكثير من هذه الكتب وارتباطها بمكتبة والدها، كل ذلك جعلها ترتبط بالكتب والقراءة ودفعها لكي تكون مكتبة خاصة بها تعينها في أبحاثها ومقالاتها وفي إعداد كتبها وفي محاضراتها، وفي مساعدتها لطلاب الماجستير والدكتوراه التي كانت تشرف عليهم لكي تطلعهم بالجديد وما يعينهم على إعداد رسائلهم.

٢/٢ طرق تكوين مكتبة عائشة عبد الرحمن:

تعددت الطرق والوسائل التي اتخذتها عائشة في تكوين مكتبتها ومن أهم هذه الطرق "شراء" الكتب، و"الإهداء" حيث تم إهداء عدد من الكتب إليها من أفراد وهيئات مثل كتاب { كتاب العين: أول معجم في اللغة العربية للخليل بن أحمد الفراهيدي، وتحقيق عبد الله درويش وهو طبع بغداد عام ١٩٦٧م، وقد تم إهداؤه من المحقق إلى الدكتورة بنت الشاطئ عام ١٩٦٧م}، و{المدخل إلى العقيدة والإستراتيجية العسكرية الإسلامية تأليف اللواء محمد جمال الدين محفوظ وهو طبع القاهرة عام ١٩٧٦م، وتم إهداؤه من المؤلف إلى الدكتورة بنت الشاطئ عام ١٩٨٠} ، و{أساس البلاغة تأليف الإمام جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق عبد الرحيم محمود وطبع بالقاهرة عام ١٩٥٣م ضمن سلسلة إحياء المعاجم العربية، وتم إهداؤه من المشرف على السلسلة محمد نديم إلى الدكتورة بنت الشاطئ في العام نفسه}، و{الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام المنثور لضياء بن الأثير الجرزي، تحقيق مصطفى جواد، جميل سعيد طبع بغداد ١٩٥٦م، وتم إهداؤه من المجمع العلمي العراقي إلى الدكتورة بنت الشاطئ في زيارتها لبغداد نوفمبر ١٩٥٧م}، و{المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث بقلم الأمير مصطفى الشهابي وطبع بدمشق ١٩٦٥م، وتم إهداؤه من المجمع العلمي العربي بدمشق إلى الدكتورة بنت الشاطئ}.

٣/٢ أماكن تواجد هذه المكتبة:

أما عن مكان هذه المكتبة، فقد كانت في فيلتها الصغيرة في حي مصر الجديدة بميدان الإسماعيلية في شارع أمين الخولي رقم ١٣ وقد سمى باسم زوجها، والفيلا مكونة من ٣ أدوار تعطي إيحاء بالطراز المعماري الفريد ذي الطابع الخاص[٢٧].

وقد جاء في العدد الأول لمجلة شموع دمياط الصادر في أكتوبر عام ١٩٩٧م في أعقاب زيارة الدكتورة بنت الشاطئ لمسقط رأسها دمياط وكانت هذه الزيارة الأخيرة لها قبل وفاتها، "أن عائشة تبرعت بمكتبتها ومكتبة زوجها لدمياط، كما أنها سوف تهدي لدمياط كل الأوسمة والنياشين والدروع التي حصلت عليها لتكون المكتبة التي تحمل أسمها "بنت الشاطئ" متحفا علميا"[٢٨].

كما جاء في مجلة آخر ساعة في العدد ٢٣٥٥ الصادر في ١٠ فبراير ١٩٩٩م، أنها قد أوصت بوصية مكتوبة بمكتبتها ومحاضراتها المطبوعة[٢٩] إلى دار الكتب القومية ليعم النفع بها لطلاب العلم والدراسة، وبالفعل ضمت لدار الكتب عام ٢٠٠٠م، وما تزال بها حتى الآن حيث تعرض كاملة في الطابق السابع بقاعة المكتبات المهداة بمبني الدار وتحمل اسم "مكتبة د.عائشة عبد الرحمن".

وتعتقد الباحثة بعد القراءات المتعددة عن عائشة عبد الرحمن والدراسة التحليلية لمحتويات مكتبتها بدار الكتب أن هذه المجموعات هي جزء من مكتبتها فقط، وباقي مكتبتها قد تعرض للنهب والسرقة، ويدعم هذا الرأي ما

جاء في العدد الصادر من جريدة الأهرام يوم ٣٠ مارس ٢٠٠٦م على لسان د. مصطفي عبد الغني في مقالته عن "نهب تراث بنت الشاطئ"، من أن مصير مكتبة عائشة من المخطوطات والكتب النادرة تعرض للنهب والسرقة.

٤/٢ ما تمتاز به هذه المكتبة:

١- تميزت هذه المكتبة بوجود أكبر عدد من مؤلفات عائشة بها.

٢- كما تميزت بوجود الكثير من الكتب في الديانات.

ثالثا: الاتجاهات العددية والنوعية لمكتبة عائشة عبد الرحمن:

قامت الباحثة بتقسيم مقتنيات هذه المكتبة إلي أشكالها المختلفة، ثم معالجة كل شكل على حدة من حيث تحديد الاتجاهات العددية والموضوعية (وفقا للخلاصة الأولي والثانية لتصنيف ديوي العشري)، والاتجاهات الزمنية واللغوية لكل شكل.

١/٣ الاتجاهات الشكلية لمقتنيات مكتبة عائشة عبد الرحمن:

تضم مكتبة بنت الشاطئ ثلاث أشكال من أشكال أوعية المعلومات، وللتعرف عليهما، ونسبة كل شكل من إجمالي المكتبة، فالجدول رقم (١٢٠) يبين أن الكتب قد احتلت المرتبة الأولي كأكثر الأشكال اقتناء في مكتبة عائشة عبد الرحمن إذ بلغت نسبة ٩٩,٨% من إجمالي المقتنيات، واحتلت الدوريات المرتبة الثانية بعد الكتب بنسبة ٠,١%، واحتلت المخطوطات المرتبة الثالثة بعد الدوريات بنسبة ٠,١%.

ويتضح أن مكتبة عائشة اقتصرت على ثلاثة أشكال فقط من أشكال أوعية المعلومات، فلم تقتني خرائط أو صور أو مجاميع، وقد يرجع ذلك لبيئتها التي نشأت فيها ولدراستها التي كانت من المنزل في جميع المراحل إلي أن وصلت للجامعة.

وبالمقارنة بأشكال مقتنيات مكتبة عباس العقاد، نجد أن المكتبة اشتملت على شكلين فقط وهما الكتب والدوريات، أما المكتبة الزكية نجد بها تنوعا في أشكال المقتنيات ما بين الكتب والمخطوطات، والصور الفوتوغرافية واللوحات الطبيعية و الدوريات والخرائط، ورسالة جامعية واحدة، وبالمقارنة بأشكال مقتنيات المكتبة التيمورية، نجد أن هناك تنوعا أيضا في هذه الأشكال، فنجد المخطوطات والكتب والصور الفوتوغرافية والطبيعية والمجاميع والدوريات والخرائط.

جدول رقم (١٢٠)

الاتجاهات الشكلية لمقتنيات مكتبة عائشة عبد الرحمن[٣٠]

	أشكال الأوعية	عدد الأوعية بالمكتبة	النسبة المئوية
	الكتب[٣١]	٩٦٩	%٩٩,٨
	الدوريات	١	%٠,١
	المخطوطات	١	%٠,١
	الإجمالي	٩٧١	%١٠٠

أما أسباب اقتناء عائشة لمجموعة كبيرة من الكتب، قد يرجع إلى نشأتها في بيئة علمية ودينية وارتباطها بمكتبة والدها وكتب هذه المكتبة، وكذلك ذاتية ثقافتها، وعصامية تكوينها، فهي لم تدخل مدرسة ولم تلتحق بمعهد في أوليات أيامها، وإنما علمت نفسها في بيتها، وتقدمت لنيل شهادات الإبتدائية والكفاءة والبكالوريا من المنازل،

وكذلك لحبها للقراءة كأحد بل كأهم أدوات التزود بالعلم وكانت تنتقد انصراف الناس عن القراءة وعدم وجود البيئة القارئة، فقد عاشت للعلم بالعلم، ووهبت بقية عمرها للقراءة والثقافة و للعلم تسرى به وحدتها وتنفع به أمتها، فلم يتوقف عطاءها العلمي إلي أن رحلت عن الحياة.

وفيما يلي سأتناول الكتب واتجاهاتها العددية والموضوعية والزمنية واللغوية والأشكال المرجعية لها.

٢/٣ الكتب بمكتبة عائشة عبد الرحمن:

كانت عائشة تؤمن بأن القراءة غذاء الروح،والكتب تساعد في ثقافة الإنسان وتأصيلها، ولذلك فمكتبة عائشة بها مجموعة كبيرة من أمهات الكتب والكتب القيمة والنادرة والتي تبلغ ٩٦٩ عنوانا، وقد استعانت عائشة بهذه الكتب في إعداد محاضراتها وأبحاثها ومقالاتها وكتبها وندواتها وفي تثقيف نفسها وفي تزويد طلابها التي تشرف على رسائلهم بالمعلومات والمعارف التي يحتاجون إليها، ويوجد بمكتبتها كتب مطبوعة بمطابع العديد من بلاد العالم مثل مصر[٣٢]، بيروت، تونس، المغرب، الرياض، الكويت،المدينة المنورة، الآستانة، الخرطوم، حيدر آباد، باكستان، وواشنطن.

١/٢/٣- الاتجاهات الموضوعية للكتب بمكتبة عائشة عبد الرحمن:

تشتمل المكتبة على كتب في جميع موضوعات المعرفة البشرية وسوف يتم معالجة التوزيع الموضوعي للكتب بمكتبة بنت الشاطئ وفق الخلاصة الأولى والثانية من تصنيف ديوي العشري، والجدول رقم (١٢١) يبين أن الكتب التي تغطي موضوعات الديانات جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٣٠,٦%، والكتب التي تغطي موضوعات التاريخ والجغرافيا والتراجم في المرتبة الثانية بنسبة ٢٥,٧%، والكتب التي تغطي الموضوعات الأدبية جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٤,١%، و الكتب التي تغطي موضوعات اللغات جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة ١١,٣%، وقد جاءت الكتب التي تغطي العلوم الفلسفية والنفسية في المرتبة الخامسة بنسبة ٢,٩%، و الكتب التي تغطي المعارف العامة في المرتبة السادسة بنسبة ٢,٤%، وجاءت الكتب التي تغطي العلوم الاجتماعية في المرتبة السابعة بنسبة ٢,٢%، أما الكتب التي تغطي العلوم البحتة فجاءت في المرتبة الثامنة بنسبة ٠,٥%، و الكتب التي تغطي الفنون الجميلة جاءت في المرتبة التاسعة بنسبة ٠,٢%، أما في المرتبة العاشرة والأخيرة فاحتلتها الكتب التي تغطي العلوم التطبيقية بنسبة ٠,١%.

جدول رقم (١٢١)

الاتجاهات الموضوعية للكتب بمكتبة عائشة عبد الرحمن

	الموضوع	عدد الكتب بالعناوين	النسبة المئوية
	المعارف العامة	٢٣	%٢.٤
	الفلسفة	٢٨	%٢.٩
	الديانات	٢٩٧	%٣٠.٦
	العلوم الاجتماعية	٢١	%٢.٢
	اللغات	١٠٩	%١١.٣
	العلوم البحتة	٥	%٠.٥
	العلوم التطبيقية	١	%٠.١
	الفنون الجميلة	٢	%٠.٢
	الآداب	٢٣٤	%٢٤.١
	التاريخ والجغرافيا والتراجم	٢٤٩	%٢٥.٧
	الإجمالي	٩٦٩	%١٠٠

ويتضح مما سبق أنه هناك اتفاقا بين ترتيب موضوعات كتب مكتبة عائشة عبد الرحمن مع كتب مكتبة عباس العقاد في بعض المراتب واختلاف في مراتب أخرى، فنجد أن ترتيب موضوعات مكتبته كانت كما يلي: الكتب التي تغطي موضوعات التاريخ والجغرافيا والتراجم جاءت في المرتبة الأولى، تليها كتب الموضوعات الأدبية، ثم كتب موضوعات العلوم الاجتماعية، ثم كتب موضوعات العلوم الدينية، ثم كتب العلوم الفلسفية والنفسية، ثم كتب العلوم البحتة، ثم كتب اللغات، أما الكتب التي تغطي الفنون الجميلة فجاءت في المرتبة الثامنة، و الكتب التي تغطي العلوم التطبيقية جاءت في المرتبة التاسعة، أما في المرتبة العاشرة والأخيرة فاحتلتها الكتب التي تغطي المعارف العامة.

وهناك اتفاق أيضا بين ترتيب موضوعات كتب عائشة عبد الرحمن مع كتب المكتبة التيمورية في بعض المراتب واختلاف في مراتب أخرى، فنجد أن ترتيب موضوعات مكتبته كانت كما يلي: الكتب التي تغطي الموضوعات الدينية جاءت في المرتبة الأولى، تليها كتب موضوعات التاريخ والجغرافيا والتراجم، ثم كتب الموضوعات الأدبية، ثم كتب موضوعات اللغات، ثم كتب العلوم التطبيقية، ثم كتب العلوم الاجتماعية، ثم كتب العلوم البحتة، أما الكتب التي تغطي العلوم الفلسفية والنفسية فجاءت في المرتبة الثامنة، والكتب التي تغطي المعارف العامة جاءت في المرتبة التاسعة، أما في المرتبة الأخيرة فجاءت الكتب التي تغطي الفنون الجميلة.

وهناك اتفاق أيضا بين ترتيب موضوعات كتب مكتبة عائشة عبد الرحمن مع كتب الخزانة الزكية في بعض المراتب واختلاف في مراتب أخرى، فنجد أن ترتيب موضوعات مكتبته كانت كما يلي: الكتب التي تغطي موضوعات التاريخ والجغرافيا والتراجم جاءت في المرتبة الأولى، تليها كتب الموضوعات الأدبية، ثم كتب الموضوعات الدينية، ثم كتب موضوعات العلوم الاجتماعية، ثم كتب اللغات، ثم كتب العلوم التطبيقية، ثم كتب العلوم البحتة، ثم كتب العلوم الفلسفية والنفسية، ثم كتب المعارف العامة جاءت في المرتبة التاسعة، أما في المرتبة العاشرة والأخيرة فاحتلتها الكتب التي تغطي الفنون الجميلة.

وقد يرجع السبب في احتلال الموضوعات الدينية والتاريخية والجغرافية والتراجم والموضوعات الأدبية وموضوعات اللغات المراتب الأولى عند بنت الشاطئ فهي رائدة من رواد دراسة الأدب العربي والعلوم الإسلامية في العصر الحديث، والظروف التي نشأت فيها من تربيتها الدينية وحضورها لمجالس المشايخ والعلماء ودروسها الدينية واللغوية التي تعلمتها على يد والدها وأصدقائه من المشايخ والعلماء، فقد جمعت عائشة بين علوم المدارس وبين علوم الأزهر (العلوم الشرعية واللغة) من نحو وبلاغة وتفسير وحديث وفقه وحفظ للقرآن الكريم وحفظ الأناشيد والقصائد الصوفية، وكانت متفوقة وبارعة في فهم كل شيء عن دينها وأولها معاني القرآن الكريم والقدرة على حفظه وفهمه في سن مبكرة، فقد كانت معيدة بقسم اللغة العربية وتدرجت في السلك الجامعي إلى أن أصبحت أستاذ للغة العربية وللتفسير والدراسات العليا، وعملت أستاذا للغة العربية وآدابها بالجامعات المصرية والعربية وشاركت في مختلف المجالات وأسهمت بأبحاث في المؤتمرات الإسلامية والاجتماعية والأدبية، ونشرت العديد من الأبحاث، وقدمت العديد من المحاضرات في المواسم الثقافية، وقامت بتحقيق العديد من النصوص القيمة، فقد نضجت ثقافتها وتعددت ألوانها إلى درجة يندر أن تتحقق لغيرها.

كذلك اشتملت مكتبتها على العلوم الفلسفية والمعارف العامة والعلوم الاجتماعية والعلوم البحتة والتطبيقية والفنون الجميلة، لأن عائشة كانت نبع ثقافة، وإيمانا دينيا عميقا، وثقافة إسلامية موسوعية، وإلمام واسع بالتيارات المعاصرة في الأدب والفكر، كل ذلك نتيجة إقبالها على الاطلاع والمعرفة وقراءة الكتب العربية والأجنبية، وعملها بالصحافة خاصة جريدة الأهرام والتي كان لها دور كبير في تكوينها الذي لم ينحصر في دفعها إلى الحياة العامة وتأثرها بها، فقد جالست في مكتب رئيس تحرير الأهرام أساتذة كبارا مثل العقاد وطه حسين وزاملت شخصيات ثرية لها

أسماء لامعة في عالم الصحافة مثل كامل النشاوي، علي أمين، يضاف إلى ذلك أن عملها الصحفي هيأ لها أن تقرأ عددا كبيرا من الكتب في المجالات المختلفة لكي تقوم بتقديمها للقراء.

وفيما يلي سيتم توضيح الاتجاهات الموضوعية للكتب وفقا للخلاصة الثانية من تصنيف ديوي العشري.

١/١/٢/٣أ التوزيع الموضوعي لكتب المعارف العامة:

الجدول رقم (١٢٢) يوضح أن نسبة الكتب التي تغطي المعارف العامة بمكتبة عائشة عبد الرحمن نسبة بسيطة - حيث تحتل هذه الكتب المرتبة السادسة في ترتيب موضوعات الكتب وعددها ٢٣ كتابا بنسبة ٢,٤% من العدد الإجمالي لكتب المكتبة، منها ٧ كتب في عموميات المعارف العامة احتلت المرتبة الأولى، بنسبة ٣٠,٤% من المعارف العامة، و نسبة ٠,٨% من العدد الإجمالي للكتب، ومن أمثلة هذه الكتب، كتاب {المستطرف في كل فن مستظرف لشهاب الدين أحمد، طبع القاهرة}، و{وحدة المعرفة لمحمد كامل حسين، طبع بالقاهرة}، و{متنوعات لمحمد كامل حسين، طبع بمطبعة مصر ١٩٥١م}.

جدول رقم (١٢٢)

التوزيع الموضوعي لكتب المعارف العامة

الموضوع	عدد الكتب بالعناوين	النسبة المئوية	النسبة المئوية من العدد الكلي (٩٦٩)
- المعارف العامة (عموميات)	٧	%٣٠,٤	%٠,٨
- الببليوجرافيات والفهارس	٦	%٢٦,١	%٠,٦
- المكتبات والمعلومات	٢	%٨,٧	%٠,٢
- الموسوعات ودوائر المعارف	٢	%٨,٧	%٠,٢
- الصحافة والنشر	٤	%١٧,٤	%٠,٤
- المخطوطات	٢	%٨,٧	%٠,٢
الإجمالي	٢٣	%١٠٠	%٢,٤

وفي المرتبة الثانية نجد ٦ كتب في الببليوجرافيات والفهارس، بنسبة ٢٦,١% من المعارف العامة، ونسبة ٠,٦% من العدد الإجمالي لكتب المكتبة، ومن أمثلة هذه الكتب، كتاب {اكتفاء القنوع بما هو مطبوع لإدوارد فنديك، وتصحيح محمد علي البلاوي، طبع القاهرة عام ١٨٩٦م}، و{كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة، طبع وكالة المعارف ١٩٤٣م}، و{الفهرست لابن النديم، طبع القاهرة ١٩٢٩م}.

وفي المرتبة الثالثة نجد كتب الصحافة والنشر وعددها ٤ كتب، بنسبة ١٧,٤% من المعارف العامة، ونسبة ٠,٤% من العدد الإجمالي للكتب، ومن أمثلة هذه الكتب، كتاب {الصحافة المغربية: نشأتها وتطورها لزين العابدين الكتاني، طبع الرباط ١٩٦٩م}، و{جريدة الأهرام: تاريخ مصر في خمس وسبعين سنة لإبراهيم عبده، طبع دار المعارف بالقاهرة ١٩٥١م}، و{حرية الصحافة لخليل صابات، طبع بمكتبة الوعي العربي}.

وفي المرتبة الرابعة نجد كتابين في علم المكتبات والمعلومات، بنسبة ٨,٧% من المعارف العامة، وتمثل نسبة ٠,٢% من العدد الإجمالي للكتب، وهما كتاب {خزائن الكتب العربية في الخافقين لفيليب دي طرازي، طبع لبنان ١٩٤٨م}، و{الخزانة العلمية بالمغرب لمحمد العابد الفاسي، طبع الرباط ١٩٦٠م، ويوجد منه نسختان}.

وفي المرتبة الخامسة نجد الموسوعات ودوائر المعارف وعددها موسوعتين، بنسبة ٨,٧% من المعارف العامة، ونسبة ٠,٢% من العدد الإجمالي للكتب، وهما {عيون الأخبار لابن قتيبة الدينوري، طبع دار الكتب المصرية ١٩٢٥م}، و{مفاتيح العلوم للخوارزمي، طبع بيروت ١٩٨٤م}.

وفي المرتبة السادسة والأخيرة نجد كتابين موضوعهما المخطوطات والكتب النادرة، بنسبة ٨,٧% من المعارف العامة، و نسبة ٠,٢% من العدد الإجمالي للكتب، وهما كتاب {المخطوطات العربية فهارسها وفهرستها ومواطنها لعزت ياسين أبو هيبه، طبع القاهرة ١٩٨٩م}، و{أوراق البردي العربية بدار الكتب المصرية جمعها وعلق عليها أدولف جروهمان ونقلها للعربية حسن إبراهيم حسن، طبع دار الكتب المصرية ١٩٣٤م}.

ونستنتج من ذلك أن عائشة كانت مهتمة باقتناء الكتب الخاصة بالصحافة والنشر، وذلك لعملها وارتباطها بالصحافة وكتابتها فيها العديد من المقالات في كل المجالات، واقتنت أيضا الببليوجرافيات والفهارس لمعرفة أماكن الكتب وغيرها من الأوعية في المكتبات المختلفة، وقد اهتمت أيضا باقتناء الكتب التي تتحدث عن المكتبات وكتب المعارف العامة والموسوعات.

١/٢/٣/ب التوزيع الموضوعي لكتب العلوم الفلسفية:

الجدول رقم (١٢٣) يوضح أن نسبة الكتب التي تغطي العلوم الفلسفية بمكتبة بنت الشاطئ هي نسبة بسيطة - حيث تحتل هذه الكتب المرتبة الخامسة في ترتيب موضوعات الكتب – وعددها ٢٨ كتابا بنسبة ٢,٩% من العدد الإجمالي للكتب، منها ١٥ كتابا في الفلسفة الحديثة وهذه الكتب احتلت المرتبة الأولى من بين كتب العلوم الفلسفية، بنسبة ٥٣,٦% من العلوم الفلسفية، و نسبة ١,٦% من العدد الإجمالي للكتب، ومن أمثلة هذه الكتب، كتاب {مناهج البحث الفلسفي لمحمود زيدان، طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧م[٣٣]}، و{أصل التفاوت بين الناس للفيلسوف جان جاك روسو، طبع دار المعارف بمصر}، و{مقال عن المنهج لرينيه ديكارت، طبع المطبعة السلفية بالقاهرة ١٩٦٨م}.

جدول رقم (١٢٣)

التوزيع الموضوعي لكتب الفلسفة وعلم النفس

الموضوع	عدد الكتب بالعناوين	النسبة المئوية	النسبة المئوية من العدد الكلي(٩٦٩)
- الفلسفة (عموميات)	١	%٣.٦	%٠.١
- علم النفس	٢	%٧.١	%٠.٢
- علم الأخلاق	٨	%٢٨.٦	%٠.٨
- الفلسفة القديمة والوسيطة	٢	%٧.١	%٠.٢
- الفلسفة الحديثة	١٥	%٥٣.٦	%١.٦
الإجمالي	٢٨	%١٠٠	%٢.٩

وفي المرتبة الثانية نجد كتب علم الأخلاق وعددها ٨ كتب، بنسبة ٢٨,٦% من العلوم الفلسفية، ونسبة ٠,٨% من العدد الإجمالي للكتب، ومن أمثلة هذه الكتب، كتاب {علم الأخلاق لأرسطوطاليس ونقله للعربية أحمد لطفي السيد، طبع دار الكتب المصرية ١٩٢٤م}، و{تهذيب الأخلاق لابن مسكويه، تعليق عبد الكريم سليمان، طبع ١٩٣٥م}، و{النظرية الخلقية عند ابن تيمية لمحمد عبد الله عفيفي، طبع الرياض ١٩٨٨م}.

وفي المرتبة الثالثة نجد كتابين في علم النفس، بنسبة ٧,١% من العلوم الفلسفية، ونسبة ٠,٢% من العدد الإجمالي للكتب، ومن أمثلة هذه الكتب، كتاب {فصام الشخصية الازدواجية عرض وتقديم مصطفى غالب، طبع بيروت ١٩٧٨م}، و{تغلب على القلق عرض وتقديم مصطفى غالب، طبع بيروت ١٩٧٨م}.

واحتل كتابين في الفلسفة القديمة المرتبة الرابعة، بنسبة ٧,١% من العلوم الفلسفية، و نسبة ٠,٢% من العدد الإجمالي للكتب، ومن أمثلة هذه الكتب، كتاب {الرد على فلسفة ابن رشد لابن تيمية، طبع القاهرة ١٩١٠م}، و{مباديء الفلسفة القديمة لمحب الدين الخطيب، طبع المكتبة السلفية بالقاهرة ١٩١٠م}.

واحتل كتاب واحد في عموميات الفلسفة المرتبة الخامسة والأخيرة، بنسبة ٣,٦% من العلوم الفلسفية، ونسبة ٠,١% من العدد الإجمالي للكتب، وهو كتاب {مذاهب وأفكار في الفلسفة والفن لعبد القادر محمود، مطبوعات جامعة القاهرة بالخرطوم}.

بنت الشاطئ التي ظلت إلى آخر عمرها تبحث عن المعرفة وتقدمها سهلة ميسرة إلى كل باحث، وكان لها صلة قوية بالشيخ "مصطفى عبد الرازق" شيخ الجامع الأزهر وتعلمت على يديه الفلسفة الإسلامية، وكان يخافها الفلاسفة والمستشرقون والمستعربون لأن حجتها ودلائلها من القرآن الكريم، اقتنت بمكتبتها الكتب التي تغطي العلوم الفلسفية والنفسية خاصة الكتب المتخصصة في علم النفس والفلسفة القديمة والوسيطة والحديثة وعلم الأخلاق.

٣/١/٢/ج التوزيع الموضوعي لكتب الديانات:

الجدول رقم (١٢٤) يوضح أن التوزيع الموضوعي لكتب الديانات، كما يلي:

جدول رقم (١٢٤)

التوزيع الموضوعي لكتب الديانات

الموضوع	عدد الكتب بالعناوين	النسبة المئوية	النسبة المئوية من العدد الكلي(٩٦٩)
- الديانات (عموميات)	١	%٠,٣	%٠,١
- الدين الإسلامي	٥٦	%١٨,٩	%٥,٨
- علوم القرآن	٧٠	%٢٣,٦	%٧,٢
- علوم الحديث	٩٩	%٣٣,٣	%١٠,٢
- أصول الدين والتوحيد والفرق	١٧	%٥,٧	%١,٨
- الفقه	٤٩	%١٦,٥	%٥
- الدين المسيحي	١	%٠,٣	%٠,١
- الدين المقارن	٤	%١,٤	%٠,٤
الإجمالي	٢٩٧	%١٠٠	%٣٠,٦

نستنتج من الجدول السابق أن نسبة الكتب المتخصصة في الديانات بمكتبة عائشة نسبة كبيرة - حيث تحتل هذه الكتب المرتبة الأولى في ترتيب موضوعات الكتب - وعددها ٢٩٧ كتابا بنسبة ٣٠,٦% من العدد الإجمالي للكتب، منها ٩٩ كتابا في علوم الحديث وهذه الكتب احتلت المرتبة الأولى من بين كتب الديانات، بنسبة ٣٣,٣% من الديانات، ونسبة ١٠,٢% من العدد الإجمالي للكتب، ومن أمثلة هذه الكتب، كتاب {الترغيب والترهيب من الحديث الشريف

لذكي الدين عبد القوي المنذري، طبع القاهرة ١٩٦٨م}، و{تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي، طبع المدينة المنورة عام ١٩٧٢م}، و{تقريب الأسانيد وترتيب الأسانيد لإبن الحسين العراقي، طبع بيروت عام ١٩٨٤م}.

أما المرتبة الثانية فاحتلتها كتب علوم القرآن وعددها ٧٠ كتابا، بنسبة ٢٣,٦% من الديانات، و نسبة ٧,٢% من العدد الإجمالي للكتب، ومن أمثلة هذه الكتب، كتاب {البيان في غريب إعراب القرآن لأبى بركات بن الإنباري، طبع القاهرة ١٩٦٩م}، و{معاني القرآن لأبي زكريا بن زياد الفراء، طبع بيروت}، و{كتاب الفوائد: المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان لابن قيم الجوزية، طبع الآستانة ١٩٣٨م}.

أما المرتبة الثالثة فاحتلتها كتب الدين الإسلامي وعددها ٥٧ كتابا، بنسبة ١٩,٢% من الديانات، ونسبة ٥,٩% من العدد الإجمالي للكتب، ومن أمثلة هذه الكتب، كتاب {وظيفة المرأة المسلمة في عالم اليوم تأليف خولة عبد اللطيف العتيقي، طبع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالرباط ١٩٩١م}، و{إحياء علوم الدين للغزالي، طبع دمشق ١٩٠٠م}، و{وجهة الإسلام: نظرة في الحركات الحديثة في العالم الإسلامي تأليف المستشرق هـ أ . ر.جب، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريدة، طبع القاهرة ١٩٣٤م}.

أما المرتبة الرابعة فاحتلتها كتب الفقه وعددها ٤٩ كتابا، بنسبة ١٦,٥% من الديانات، و نسبة ٥% من العدد الإجمالي للكتب، ومن أمثلة هذه الكتب، كتاب {موسوعة جمال عبد الناصر في الفقه الإسلامي إعداد المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، طبع ١٩٦٥م، وهو ١٦ جزء}، و{الفتاوى الإسلامية للشيخ محمد عبده وآخرون، طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٨٢م}، و{نحو الدستور الإسلامي لأبو الأعلى المودودي، طبع لجنة الشباب المسلم}.

أما المرتبة الخامسة فاحتلتها كتب أصول الدين والتوحيد والفرق وعددها ١٧ كتابا، بنسبة ٥,٧% من الديانات، و نسبة ١,٨% من العدد الإجمالي للكتب، ومن أمثلة هذه الكتب، كتاب {المغنى في أبواب التوحيد والعدل لأبي الحسن عبد الجبار، طبع الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٦٥م ويوجد منه ٩ أجزاء}، و{الأحكام السلطانية والولايات الدينية للحبيب البصري البغدادي، طبع بدمشق}، و{الخلافة الإسلامية لمحمد سعيد العشماوي، طبع دار سيناء للنشر}.

أما المرتبة السادسة والأخيرة فاحتلتها كتب الدين المقارن وعددها ٥ كتب، بنسبة ١,٧% من الديانات، ونسبة ٠,٥% من العدد الإجمالي للكتب، ومن أمثلة هذه الكتب، كتاب {كتاب الفصل في الملل والأهواء والنحل للإمام أحمد بن حزم، طبع المطبعة الأدبية}، و{الملل والنحل لمحمد بن عبد الكريم الشهرستاني، طبع الرياض}، و{دراسة في التوراة والإنجيل لكامل سعفان، طبع القاهرة}.

ويتضح مما سبق أن بمكتبة بنت الشاطئ عددا كبيرا من الكتب الدينية فقد اهتمت باقتنائها وتزويد مكتبتها بها، فقد كانت عائشة أديبة ذات ثقافة إسلامية واسعة من رواد الفكر الإسلامي المستنير ومن أهم المدافعين عن الإسلام ضد خصومه، ومثلت العالم الإسلامي أكثر من مرة في حوار الأديان، وإذا كان والدها هو أول رجل تعلمت علي يديه، وإذا كان "الشيخ أمين الخولي" قد تعلمت عنه (المنهج) الانفتاحي علي الأفكار العصرية، فإن (القرآن الكريم) كان هو معلمها الأول والذي لازمها طوال حياتها، وفتح لها المصحف الطريق واسعا لكل الدراسات الإسلامية، وكتبت سيرة أمهات المؤمنين، وأصبحت عضوا في مجمع البحوث الإسلامية، ودافعت عن الرسول - عليه الصلاة والسلام -، وعن زوجاته، واهتمت بالمشكلات المعاصرة التي تهدد المسلمين[٣٤].

٣/١/٢/د التوزيع الموضوعي لكتب العلوم الاجتماعية:

الجدول رقم (١٢٥) يوضح أن التوزيع الموضوعي لكتب العلوم الاجتماعية، كما يلي:

جدول رقم (١٢٥)

التوزيع الموضوعي لكتب العلوم الاجتماعية

الموضوع	عدد الكتب بالعناوين	النسبة المئوية	النسبة المئوية من العدد الكلي(٩٦٩)
- العلوم الاجتماعية (عموميات)	٥	%٢٣.٨	%٠.٥
- علم السياسة	٩	%٤٢.٩	%٠.٩
- القانون	٢	%٩.٥	%٠.٢
- التربية والتعليم	٤	%١٩	%٠.٤
- العادات والتقاليد والفولكلور	١	%٤.٨	%٠.١
الإجمالي	٢١	%١٠٠	%٢.٢

نستنتج من الجدول السابق أن نسبة الكتب المتخصصة في العلوم الاجتماعية بمكتبة بنت الشاطئ هي نسبة بسيطة - حيث تحتل هذه الكتب المرتبة السابعة في ترتيب موضوعات الكتب - وعددها ٢١ كتابا بنسبة ٢,٢% من العدد الإجمالي للكتب، منها ٩ كتب في علم السياسة وقد احتلت هذه الكتب المرتبة الأولي من بين كتب العلوم الاجتماعية، بنسبة ٤٢,٩% من العلوم الاجتماعية، ونسبة ٠,٩% من العدد الإجمالي للكتب، ومن أمثلة هذه الكتب، كتاب {حوارات للتاريخ مع ملوك ورؤساء الدول والحكومات في مصر والعالم لإبراهيم نافع، طبع مركز الأهرام للترجمة ١٩٩٨م}، و{السياسة لأرسطوطاليس ونقلها من الإغريقية إلى الفرنسية بارتملي سانتهيلير ونقلها إلى العربية أحمد لطفي السيد، طبع القاهرة ١٩٤٧م}، و{الأزمة السياسية والدستورية في مصر لمحمد سليم العوا، طبع الزهراء للإعلام العربي}.

وفي المرتبة الثانية نجد كتب عموميات العلوم الإجتماعية وعددها ٥ كتب، بنسبة ٢٣,٨% من العلوم الاجتماعية، ونسبة ٠,٥% من العدد الإجمالي للكتب، ومن أمثلة هذه الكتب، كتاب {مجتمع جديد أو الكارثة لزكي نجيب محمود، طبع دار الشروق بالقاهرة ١٩٧٨م}، و{مقدمة ابن خلدون، طبع بيروت ١٩٨٤م}، و{الصلات الثقافية بين إيران والعرب لعبد الحليم محمود، أحمد حسن الباقوري، طبع مصر ١٩٧٤م}.

وفي المرتبة الثالثة نجد كتب التربية والتعليم وعددها ٤ كتب، بنسبة ١٩% من العلوم الاجتماعية، ونسبة ٠,٤% من العدد الإجمالي للكتب، ومن أمثلة هذه الكتب، كتاب {التعليم في مصر لأمين سامي، طبع القاهرة ١٩١٧م}، و{تاريخ التعليم في مصر: من نهاية حكم محمد علي إلى أوائل حكم توفيق ١٨٤٨ ـ ١٨٨٢م لأحمد عزت عبد الكريم، طبع القاهرة ١٩٤٥م}، و{تاريخ الجامعات الإسلامية الكبرى لمحمد عبد الرحيم، ١٩٥٣م}.

وفي المرتبة الرابعة نجد كتابين في القانون، بنسبة ٩,٥% من العلوم الاجتماعية، و نسبة ٠,٢% من العدد الإجمالي للكتب، وهما {الدساتير المصرية ١٨٠٥ ــ ١٩٧١م: نصوص وتحليل إعداد مركز التنظيم والميكروفيلم، طبع القاهرة ١٩٧٧م}، و{في أصول النظام الجنائي الإسلامي: دراسة مقارنة لمحمد سليم العوا، طبع القاهرة ١٩٨٣م}.

وفي المرتبة الخامسة والأخيرة نجد كتاب في العادات والتقاليد والفولكلور، بنسبة ٤,٨% من العلوم الاجتماعية، و نسبة ٠,١% من العدد الإجمالي للكتب، وهو {الأساطير العربية قبل الإسلام لمحمد عبد المعيد خان، طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر}.

ونستنتج مما سبق أن بمكتبة عائشة عدد من الكتب عن العلوم الاجتماعية والسياسة والقانون والتربية والتعليم والأساطير، والتي استعانت بها في إرساء قاعدة سليمة لحريات المرأة وحقوقها في غير خصومة مع الرجل

وأكدت أن المرأة تكمل الرجل، وأن الرجل يكمل المرأة، ودافعت عن حقوق المرأة، وكتبت العديد من المقالات في ذلك، وكذلك كانت تحرص في مقالاتها عن الحديث عن دور الصحافة والأزهر في مجال السياسة والفكر.

١/٢/٣/هـ التوزيع الموضوعي لكتب اللغات:

الجدول رقم (١٢٦) يوضح أن نسبة الكتب المتخصصة في اللغات بمكتبة بنت الشاطئ هي نسبة كبيرة - حيث تحتل هذه الكتب المرتبة الرابعة في ترتيب موضوعات الكتب - وعددها ١٠٩ كتابا بنسبة ١١,٣% من العدد الإجمالي للكتب، منها ١٠٨ كتابا في اللغة العربية وهذه الكتب تحتل المرتبة الأولي من بين كتب اللغات، بنسبة ٩٩,١% من اللغات، و نسبة ١١,٢% من العدد الإجمالي للكتب، ومن أمثلة هذه الكتب، كتاب {الشعر واللغة تأليف لطفي عبد البديع، طبع القاهرة ١٩٩٧م}، و{المزهر في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطي، طبع دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة}، و{أسرار العربية معجم لغوي نحوي لأحمد تيمور، طبع لجنة نشر المؤلفات التيمورية ١٩٥٤م}.

جدول رقم (١٢٦)

التوزيع الموضوعي لكتب اللغات

الموضوع	عدد الكتب بالعناوين	النسبة المئوية	النسبة المئوية من العدد الكلي(٩٦٩)
- اللغة العربية	١٠٨	%٩٩,١	%١١,٢
- لغات أخري	١	%٠,٩	%٠,١
الإجمالي	١٠٩	%١٠٠	%١١,٣

وفي المرتبة الثانية والأخيرة نجد كتابا واحدا، بنسبة ٠,٩% من اللغات، بنسبة ٠,١% من العدد الإجمالي للكتب، وهو {تاريخ اللغات السامية تأليف إسرائيل ولفنسون، طبع بالقاهرة ١٩٢٩م}.

ويرجع اقتناء بنت الشاطئ لكتب اللغات خاصة الكتب التي تتحدث عن اللغة العربية لارتباطها بها منذ صغرها، وكذلك حصلت على ليسانس اللغة العربية عام ١٩٣٩م من كلية الآداب، وفي الكلية تلقت العلم على أيدي جهابذة العلماء والمفكرين والأدباء، وكذلك نصحها زوجها الشيخ أمين الخولي بدراسة اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، فإذا تحقق لها ذلك اتجهت إلى مجال الدراسات الإسلامية، فجمعت في مكتبتها الكثير من الكتب الخاصة باللغة العربية لكي تعينها في دراساتها ومقالاتها وأبحاثها المختلفة وكذلك دراستها للقرآن الكريم.

١/٢/٣/و التوزيع الموضوعي لكتب العلوم البحتة:

الجدول رقم (١٢٧) يوضح أن نسبة الكتب المتخصصة في العلوم البحتة بمكتبة عائشة هي نسبة بسيطة جدا - حيث تحتل هذه الكتب المرتبة الثامنة في ترتيب موضوعات الكتب - وعددها ٥ كتب بنسبة ٠,٥% من العدد الإجمالي للكتب، منها كتابان في علوم الحياة وقد احتلا المرتبة الأولي من بين كتب العلوم البحتة، بنسبة ٤٠% من العلوم البحتة، و نسبة ٠.٢% من العدد الإجمالي للكتب بمكتبة عائشة، وهما {سبيل البقاء في عالم الصحراء لرؤوف أحمد علي، طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩م}، و{أصل الأنواع لشارلز ، و روبرت داروين، طبع بمطبعة دار العصور للطبع والنشر}.

جدول رقم (١٢٧)

التوزيع الموضوعي لكتب العلوم البحتة

الموضوع	عدد الكتب بالعناوين	النسبة المئوية	النسبة المئوية من العدد الكلي(٩٦٩)
- علم الرياضيات	١	%٢٠	%٠.١
- علوم الأرض	١	%٢٠	%٠.١
- علوم الحياة	٢	%٤٠	%٠.٢
- العلوم النباتية	١	%٢٠	%٠.١
الإجمالي	٥	%١٠٠	%٠.٥

أما المرتبة الثانية فاحتلها كتاب في علم الرياضيات، بنسبة ٢٠% من العلوم البحتة، ونسبة ٠,١% من العدد الإجمالي للكتب، وهو كتاب {The Principles Of Mathematics / Bertrand Russell. - London: George Allen & Unwin Ltd, 1956}.

أما المرتبة الثالثة فاحتلها كتاب في علوم الأرض، بنسبة ٢٠% من العلوم البحتة، و نسبة ٠,١% من العدد الإجمالي للكتب، وهو كتاب {ثلاث أزهار في معرفة البحار لأحمد بن ماجد، طبع بمطبعة المجمع العلمي للاتحاد السوفيتي}.

أما المرتبة الرابعة والأخيرة فاحتلها كتاب في العلوم النباتية، بنسبة ٢٠% من العلوم البحتة، و نسبة ٠,١% من العدد الإجمالي للكتب، وهو كتاب {عمدة الطبيب في معرفة النبات لأبي الخير الأشبيلي، قدم له وحققه محمد العربي الخطابي، طبع الرباط ١٩٩٠م}.

١/٢/٣/ز التوزيع الموضوعي لكتب العلوم التطبيقية:

نسبة الكتب المتخصصة في العلوم التطبيقية بمكتبة عائشة هي نسبة بسيطة جدا- حيث تحتل هذه الكتب المرتبة العاشرة والأخيرة في ترتيب موضوعات الكتب - وعددها كتاب واحد بنسبة ٠,١%من العدد الإجمالي للكتب بمكتبة بنت الشاطئ، وهو كتاب في الطب {التيسير في المداواة والتدبير لأبي مروان عبد الملك بن زهر، تحقيق محمد بن عبد الله الروائي، طبع الرباط ١٩٩١م}.

١/٢/٣/ح التوزيع الموضوعي لكتب الفنون الجميلة:

الجدول رقم (١٢٨) يوضح أن نسبة الكتب المتخصصة في الفنون الجميلة بمكتبة عائشة هي نسبة بسيطة جدا - حيث تحتل هذه الكتب المرتبة التاسعة في ترتيب موضوعات الكتب – وعددها كتابان بنسبة ٠,٢% من العدد الإجمالي للكتب، منها كتاب في عموميات الفنون الجميلة، بنسبة ٥٠% من الفنون الجميلة، و نسبة ٠,١% من العدد الإجمالي للكتب، وهو كتاب {فنون الإسلام لزكي محمد حسن، طبع القاهرة ١٩٤١م}.

جدول رقم (١٢٨)

التوزيع الموضوعي لكتب الفنون الجميلة

الموضوع	عدد الكتب بالعناوين	النسبة المئوية	النسبة المئوية من العدد الكلي(٩٦٩)
- الفنون الجميلة (عموميات)	١	%٥٠	%٠.١
- التصوير	١	%٥٠	%٠.١
الإجمالي	٢	%١٠٠	%٠.٢

وفي المرتبة الثانية نجد كتاب في التصوير، بنسبة ٥٠% من الفنون الجميلة، و نسبة ٠,١% من العدد الإجمالي للكتب، وهو كتاب {التصوير عند العرب لزكي محمد حسن، طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر}.

ويتضح مما سبق أن عائشة لم تهتم باقتناء كتب العلوم البحتة والتطبيقية والفنون الجميلة، واقتنت منها عدد بسيط جدا، وقد يرجع ذلك لطبيعة المكتبة الشخصية حيث ترتبط بميول صاحبها واتجاهاته القرائية، فقد كانت عائشة تهتم بالدراسات الإسلامية والقرآن وعلومه واللغة العربية وعلومها وآدابها، فاقتنت العديد من الكتب في هذه المجالات، واحتلت هذه المجالات المراتب الأولى في الاتجاهات الموضوعية للكتب بمكتبة عائشة.

١/٢/٣/ ط التوزيع الموضوعي لكتب الآداب:

الجدول رقم (١٢٩) يوضح توزيع الكتب في موضوعات الآداب كما يلي:

جدول رقم (١٢٩)

التوزيع الموضوعي لكتب الآداب

الموضوع	عدد الكتب بالعناوين	النسبة المئوية	النسبة المئوية من العدد الكلي(٩٦٩)
- الآداب (عموميات)	١	%٠,٤	%٠,١
- الأدب العربي	٢٢١	%٩٤,٤	%٢٢,٨
- الأدب الإنجليزي	٩	%٣,٩	%٠,٩
- آداب أخري	٣	%١,٢	%٠,٣
الإجمالي	٢٣٤	%١٠٠	%٢٤,١

يتضح مما سبق أن نسبة الكتب المتخصصة في الآداب بمكتبة عائشة هي نسبة كبيرة جدا - حيث تحتل هذه الكتب المرتبة الثالثة في ترتيب موضوعات الكتب - وعددها ٢٣٤ كتابا بنسبة ٢٤,٢% من العدد الإجمالي للكتب، منها ٢٢١ كتابا في الأدب العربي وهذه الكتب تمثل المرتبة الأولى من بين كتب الآداب، بنسبة ٩٤,٤% من الآداب، ونسبة ٢٢,٨% من العدد الإجمالي للكتب، ومن أمثلة هذه الكتب، كتاب {تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، نقله للعربية عبد الحليم النجار، طبع دار المعارف بالقاهرة ١٩٥٩م}، و{الكامل في اللغة والأدب لأبي العباس محمد بن يزيد، طبع القاهرة ١٩٠٥م}، و{البيان والتبيين للجاحظ، حققه وشرحه حسن السندوبي، طبع القاهرة ١٩٣٢م[٣٥]}.

والمرتبة الثانية احتلتها كتب الأدب الإنجليزي وعددها ٩ كتب، بنسبة ٣,٩% من الآداب، ونسبة ٠,٩% من العدد الإجمالي للكتب، ومن أمثلة هذه الكتب، كتاب {دراسات في الأدب الأمريكي لطه حسين، طبع مكتبة النهضة المصرية}، و{مع شكسبير في يوليوس قيصر لعبد الحق فاضل، طبع مراكش}، و{البحر والقدر تأليف أرنست همنغولي، ترجمة نديم مرعشلي، طبع بيروت}.

والمرتبة الثالثة احتلتها كتب الآداب الأخرى وهي الأدب الفارسي والأسباني وعددها ٣ كتب، بنسبة ١,٢% من الآداب، ونسبة ٠,٣% من العدد الإجمالي للكتب، وهم {سرفانطيس: أمير الأدب الأسباني إعداد نجيب أبو ملهم وموسى عبود، طبع مطبعة المخزن ١٩٤٧م}، و{الشاهنامة نظمها بالفارسية أبو القاسم الفردوس، ترجمها الفتح بن علي البندري و عبد الوهاب عزام، طبع القاهرة ١٩٣٢م}، و{من روائع القصص في الأدب الفارسي للدكتور زاهر خانلزي كيا، طبع بمطبعة دار الرائد العربي}.

والمرتبة الرابعة احتلها كتاب في عموميات الأدب، بنسبة ٠,٤% من الآداب، و نسبة ٠,١% من العدد الإجمالي للكتب، وهو كتاب {المذاهب الأدبية والنقدية عند العرب والغربيين لشكري محمد عياد، طبع الكويت}.

كانت عائشة ناقدة أدبية لصحيفة الأهرام، وموسوعة في الأدب العربي قديمه وحديثه، والأستاذة التي تُدرس الأدب العربي في الجامعة، وقد أمضت ٢٠ عاما في دراسة الأدب قبل أن تخوض مجال الدراسات الإسلامية، فقد كانت ترى أن "الكون يفسر تفسيرا عقليا وتأمليا ووجدانيا، فالعلم يتولى الجانب العقلي، والفلسفة تتولى الجانب التأملي، والأدب والفنون تتولى الجانب الوجداني، وقد استجابت لدراسة الأدب بدافع من مزاجها الخاص الذي أنمته في بيئتها وفي طفولتها"[٣٦].

١/٢/٣/ي التوزيع الموضوعي لكتب الجغرافيا والتراجم والتاريخ:

الجدول رقم (١٣٠) يوضح أن نسبة الكتب المتخصصة في الجغرافيا والتراجم والتاريخ بمكتبة بنت الشاطئ هي نسبة كبيرة جدا - حيث تحتل هذه الكتب المرتبة الثانية في ترتيب موضوعات الكتب - وعددها ٢٤٩ كتابا بنسبة ٢٥,٧% من العدد الإجمالي للكتب، منها ١٢٦ كتابا في التراجم والأنساب وهذه الكتب احتلت المرتبة الأولي من بين كتب الجغرافيا والتراجم والتاريخ، بنسبة ٥٠,٦% من الجغرافيا والتراجم والتاريخ، ونسبة ١٣% من العدد الإجمالي للكتب، ومن أمثلة هذه الكتب، كتاب {الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب للأمير الحافظ بن ماكولا، طبع بيروت}، و{جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي، طبع القاهرة ١٩٤٨م}، و{خريدة القصر وجريدة العصر للأصفهاني، طبع دمشق ١٩٥٥م[٣٧]}.

جدول رقم (١٣٠)

التوزيع الموضوعي لكتب الجغرافيا والتراجم والتاريخ

الموضوع	عدد الكتب بالعناوين	النسبة المئوية	النسبة المئوية من العدد الكلي(٩٦٩)
- الجغرافيا والتراجم والتاريخ (عموميات)	٤١	%١٦.٥	%٤.٢
- الجغرافيا والرحلات	١٤	%٥.٦	%١.٤
- التراجم والأنساب	١٢٦	%٥٠.٦	%١٣
- تاريخ العالم القديم	١٤	%٥.٦	%١.٥
- تاريخ آسيا والشرق الأقصى	٤	%١.٦	%٠.٤
- تاريخ إفريقيا	٥٠	%٢٠.١	%٥.٢
الإجمالي	٢٤٩	%١٠٠	%٢٥.٧

وفي المرتبة الثانية نجد ٥٠ كتابا في تاريخ أفريقيا، بنسبة ٢٠,٩% من الجغرافيا والتراجم والتاريخ، ونسبة ٥,٢% من العدد الإجمالي للكتب، ومن أمثلة هذه الكتب، كتاب {مصر في القرن الثامن عشر لمحمود الشرقاوي، طبع القاهرة ١٩٥٦م}، و{ملف الصحراء المغربية الغربية أمام مؤتمر القمة العشرين لمنظمة الوحدة الإفريقية المنعقد بأديس أبابا يوم الإثنين ١٢ نوفمبر ١٩٨٤م إعداد عبد الوهاب بن منصور، طبع الرباط ١٩٨٤م}، و{كتاب الجزائر لأحمد توفيق المدني، طبع الجزائر ١٩٦٣م}.

وفي المرتبة الثالثة نجد ٤١ كتابا في عموميات الجغرافيا والتاريخ والتراجم، بنسبة ١٦,٥% من الجغرافيا والتراجم والتاريخ، و نسبة ٤,٢% من العدد الإجمالي للكتب، ومن أمثلة هذه الكتب، كتاب {التحليل البيولوجي للتاريخ

لمحمد كامل حسين، طبع المطبعة العالمية}، و{جامع التواريخ لرشيد الدين فضل الله الهمذاني، طبع القاهرة}، و{الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوي، طبع بيروت ١٩٨٣م}.

وفي المرتبة الرابعة نجد ١٤ كتابا في الجغرافيا والرحلات، بنسبة ٥,٦% من الجغرافيا والتراجم والتاريخ، ونسبة ١,٤% من العدد الإجمالي للكتب، ومن أمثلة هذه الكتب، كتاب {رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار لابن بطوطة، طبع القاهرة عام ١٩٤٠م}، و{رحلة ابن رشيد للفهري الأندلسي وهو ٤ أجزاء}، و{رحلة الأندلسي بقلم محمد لبيب البتانوني، طبع بمطبعة الكشكول بالقاهرة عام ١٩٢٧م}.

وفي المرتبة الخامسة نجد ١٤ كتابا في تاريخ العالم القديم، بنسبة ٥,٦% من الجغرافيا والتراجم والتاريخ، ونسبة ١,٥% من العدد الإجمالي للكتب، ومن أمثلة هذه الكتب، كتاب {الموسوعة المصرية: تاريخ مصر القديمة وآثارها، طبع الهيئة العامة للاستعلامات}، و{تلفيق الأخبار وتلقيح الآثار في وقائع قزان وبلغار وملوك التتار تأليف م.م . الرمزي، طبع طهران عام ١٩٧٦م}، و{مصر القديمة: عهد الهكسوس وتأسيس الإمبراطورية لسليم حسن، طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٢م}.

وفي المرتبة السادسة والأخيرة نجد ٤ كتب في تاريخ آسيا والشرق الأقصى، بنسبة ١,٦% من الجغرافيا والتراجم والتاريخ، و نسبة ٠,٤% من العدد الإجمالي للكتب، ومن أمثلة هذه الكتب، كتاب {تاريخ بغداد أو مدينة السلام للخطيب البغدادي، طبع القاهرة ١٩٣١م}، و{إتحاف الورى بأخبار أم القرى لعمر بن فهد، طبع مكة المكرمة ١٩٨٨م، وهو ٤ أجزاء}.

ونجد أن من أكثر الموضوعات التي اقتنت فيها بنت الشاطئ كتب بعد الموضوعات الدينية هي الموضوعات الجغرافية والتاريخية والتراجم ومعظمها من أمهات الكتب والكتب القيمة والنادرة، فقد كانت تستعين بكتب التاريخ والتراجم بمكتبتها سواء ما كتب بالعربية أو بالإنجليزية في إعداد كتبها عن نساء النبي وبنات النبي وأم النبي، وغيرها من كتب التراجم المختلفة التي أعددتها للشخصيات الإسلامية.

وبعد الإنتهاء من التحليل الموضوعي لمحتويات مكتبة عائشة عبد الرحمن من الكتب، فسوف أتناول فيما يلي الاتجاهات الزمنية واللغوية والأشكال المرجعية لهذه الكتب.

٢/٢/٣- الاتجاهات الزمنية للكتب بمكتبة عائشة عبد الرحمن:

تتراوح الكتب الموجودة بمكتبة عائشة عبد الرحمن وفقا لتواريخ نشرها إلى فترات زمنية متباينة منذ ١٨٥٦م – ١٩٩٨م، وسوف يتم معالجة التوزيع الزمني للكتب بمكتبة عائشة عبد الرحمن وفقا للعقود التي طبعت بها الكتب، والجدول رقم (١٣١) يبين هذا التوزيع.

جدول رقم (١٣١)

التوزيع الزمني للكتب الموجودة بمكتبة عائشة عبد الرحمن .

الفترات الزمنية	عدد الكتب بالعناوين	النسبة المئوية
١٨٥٠-١٨٥٩	٥	%٠.٥
١٨٨٠-١٨٨٩	١١	%١.١
١٨٩٠-١٨٩٩	٨	%٠.٨
١٩٠٠-١٩٠٩	٧١	%٧.٣

١٩١٠-١٩١٩	١٣	%١.٣
١٩٢٠-١٩٢٩	٤٨	%٥
١٩٣٠-١٩٣٩	٧٦	%٧.٩
١٩٤٠-١٩٤٩	٧٢	%٧.٤
١٩٥٠-١٩٥٩	١٠٨	%١١.٢
١٩٦٠-١٩٦٩	١٥٥	%١٦
١٩٧٠-١٩٧٩	١٤٤	%١٤.٩
١٩٨٠-١٩٨٩	١٥٠	%١٥.٥
١٩٩٠-١٩٩٨	٩٤	%٩.٧
دون تاريخ	١٤	%١.٤
الإجمالي	٩٦٩	%١٠٠

ومن دراسة الكتب بمكتبة عائشة يتضح أن بمكتبتها عددا كبيرا من الكتب في شتي المجالات المعرفية وفي كل الفترات الزمنية المختلفة، وأن أقدم الكتب في مكتبتها ترجع إلي العقد ١٨٥٠م - ١٨٥٩م، حيث يوجد ٥ كتب يعود تاريخ طباعتها إلي هذه الفترة الزمنية، ومن أمثلة هذه الكتب، كتاب {حياة الحيوان الكبري للدميري، طبع مطبعة بولاق بالقاهرة ١٨٥٦م[٣٨]}، و{التيسير في علوم التفسير لعبد العزيز سعيد الديريني، طبع القاهرة ١٨٥٨م}، و{تحفة المريد بجوهرة التوحيد لإبراهيم محمد الباجوري، طبع القاهرة ١٨٥٧م}.

ومن أحدث الكتب في مكتبتها تلك الكتب التي ترجع إلي العقد ١٩٩٠م - ١٩٩٨م، حيث يوجد ١٥٥ كتابا يعود تاريخ طباعتها إلي هذه الفترة الزمنية، ومن أمثلة هذه الكتب، كتاب {فن القول لأمين الخولي، طبع القاهرة ١٩٩٦م}، و{التحفة السنية بالرحلة الملكية الحسينية إلى العاصمة الجزائرية لعبد الوهاب منصور، طبع الرباط ١٩٩١م}، و{مائتا عام على حملة المنافقين الفرنسيين، طبع القاهرة ١٩٩٨م}.

أما العقد ١٩٦٠م - ١٩٦٩م فهو من أكثر العقود التي اقتنت فيها عائشة كتب تاريخ نشرها يرجع لهذه الفترة الزمنية، ومن أمثلة هذه الكتب، كتاب {المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث للأمير مصطفى الشهابي، طبع دمشق ١٩٦٥م}، و{الأدب العربي في آثار الدارسين لصالح أحمد العلى وآخرون، طبع بيروت ١٩٦١م}، و{كتاب العين: أول معجم في اللغة العربية للخليل بن أحمد الفراهيدي وتحقيق عبد الله درويش، طبع بغداد ١٩٦٧م}.

ومن أمثلة الكتب التي توجد بمكتبتها بدون تاريخ، كتاب {جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي روايته وحمله للقرطبي الأندلسي، طبع القاهرة}، و{الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري وتحقيق حسام الدين القدسي، طبع القاهرة}، و{كتاب الأصول في النحو لابن السراج وتحقيق عبد الحسين الفتلي، طبع مطبعة النعمان بالقاهرة}.

وهكذا نجد أن عائشة عبد الرحمن احتلت مكانا بارز في الثقافة العربية على مدى أكثر من نصف قرن، كما أنها ظلت محتفظة بمكانتها بين عمالقة هذه الثقافة كالعقاد وطه حسين وأحمد أمين، ومكتبتها زاخرة بالكتب القيمة والنادرة والتي تغطي من منتصف القرن التاسع عشر إلي أواخر القرن العشرين، بينما كتب مكتبة عباس العقاد تغطي من منتصف القرن التاسع عشر إلي منتصف القرن العشرين، في حين أن المكتبة التيمورية والزكية كان يوجد

بها العديد من أوائل المطبوعات العربية التي طبعت في أوروبا وأوائل المطبوعات التي طبعت في مصر، فالمكتبة التيمورية والخزانة الزكية يوجد بهما كتب طبعت من أواخر القرن السادس عشر إلي أوائل القرن العشرين.

٣/٢/٣- الاتجاهات اللغوية للكتب بمكتبة عائشة عبد الرحمن:

لم تقتصر عائشة على اقتناء الكتب العربية فقط، وإنما تعددت لغات الكتب بمكتبتها، فنجد أن الجدول رقم (١٣٢) يوضح أن اللغة العربية هي أكثر اللغات التي اقتنت بها عائشة كتب مكتبتها حيث جاءت في المرتبة الأولي بنسبة ٩٨,٦% من إجمالي اللغات التي كتبت بها كتب مكتبتها، ومن أمثلة الكتب التي باللغة العربية بمكتبتها، كتاب {الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي وحققه نور الدين عز، طبع بيروت ١٩٧٥م}، و{كتاب الآمالي لعبد الرحمن بن إسحاق البغدادي، طبع القاهرة ١٩٠٦م}، و{الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لشهاب الدين بن حجر العسقلاني، طبع بيروت}.

جدول رقم (١٣٢)

التوزيع اللغوي للكتب الموجودة بمكتبة عائشة

	لغات الكتب	عدد الكتب بالعناوين	النسبة المئوية
	اللغة العربية	٩٥٦	%٩٨.٦
	اللغة الإنجليزية	٦	%٠.٦
	اللغة الإيطالية	٣	%٠.٣
	اللغة اليونانية	٢	%٠.٢
	اللغة اليابانية	٢	%٠.٢
	اللغة الألمانية	١	%٠.١
الإجمالي		٩٦٩	%١٠٠

وجاءت اللغة الإنجليزية في المرتبة الثانية بنسبة ٠,٦% من إجمالي الكتب بمكتبتها، ومن أمثلة الكتب المكتوبة باللغة الإنجليزية:

- {Arabic Papyri in the Egyptian Library / Adolf Grohman. - Cairo: Egyptian Library Press, 1962.},
- {The Principles of Mathematics / Bertrand Russell. - London: George Allen & Unwin Ltd, 1956},
- {In Quest Of The Path To The One In Mosque / London: 1970}.

وجاءت اللغة الإيطالية في المرتبة الثالثة بنسبة ٠,٣% من إجمالي الكتب بمكتبتها، وهم:

- {Storia Delle Religioni / Tradazione Di Giorgio la Piana. - Brai: Gius Laterza & Figli, 1929}[39],
- {Aus Der vorgeschichte der Papyrussammlung Der Osterrelghischen National Bibliothek / Herbert Hunger.-Wien: George prachner Verlag, 1962},
- {Amina Bint Wahb / Oleh: Dr Bint al Shathy, Dindonesiakan Oleh: H.M.Dzya Shahab. penerbit: Jaiasan Lembaga Penjelidikan Islam, 1961}.

وجاء كتابين باللغة اليونانية في المرتبة الرابعة بنسبة ٠,٢% من إجمالي الكتب بمكتبتها، وهما {كتاب باللغة اليونانية عن الشاعر أبو القاسم الشابي، طبع عام ١٩٥٦}، و{كتاب باللغة اليونانية عن كراتشكوفسكي، طبع عام ١٩٦٠}.

وجاء كتابين باللغة اليابانية في المرتبة الخامسة بنسبة ٠,٢% من إجمالي الكتب بمكتبتها، وهما {نساء النبي}، و{بنات النبي}، وهذان الكتابان من تأليف بنت الشاطئ وتم ترجمتهم للغة اليابانية.

وجاء كتاب واحد فقط باللغة الألمانية في المرتبة السادسة والأخيرة بنسبة ٠,١% من إجمالي الكتب بمكتبتها، وهو {Enzyklopaedie Des Islam / M.Th .Houtsma , T.W. Arnold .- Leiden, 1913. - Band 1(A-d), Band 2 (E-k)}

وهذه الموسوعة عبارة عن جزئين، ويوجد أيضا في المكتبة النسخة المترجمة من الموسوعة إلى اللغة العربية.

يتضح مما سبق أن كتب مكتبة بنت الشاطئ تنوعت في لغاتها ولكن الجزء الأكبر منها باللغة العربية، فقد تعلمت عائشة اللغة الإنجليزية والفرنسية وأتقنتها بمساعدة رئيسة جمعية نهضة السيدات المصريات ورئيسة تحرير مجلة "النهضة النسائية" الأستاذة لبيبة أحمد، وكان زوجها الشيخ أمين الخولي يجيد الألمانية والإيطالية كأهلها، وقد وصلها بالمكتبة الألمانية والإيطالية الخصبة في الفكر والفلسفة، وكان يحذرها من أن تحصر نفسها في الثقافة الفرنسية وحدها أو الإنجليزية وحدها بل ولا العربية وحدها، وكانت عائشة ترى أن الإحاطة الثقافية والعلمية لن تتحقق لها إلا إذا أطلت على الثقافات المعاصرة من خلال معرفة لغات أصحابها فدرست اللغة الألمانية وأتقنتها، وعرفت الإنجليزية وأحسنتها، ومن خلال اللغتين تعاملت مع الاستشراق والمستشرقين وكشفت ما أخطاء وتزييف بعضهم للحقائق.

وبمقارنة الاتجاهات اللغوية لكتب مكتبة عائشة مع كتب المكتبة التيمورية والخزانة الزكية فنجد تعدد في لغات الكتب الموجودة بالمكتبة التيمورية والزكية ما بين اللغة العربية والإنجليزية والفرنسية والتركية والفارسية والألمانية والإيطالية واللاتينية والروسية والكردية والبربرية والهولندية و القبطية، في حين اقتصرت كتب مكتبة عباس العقاد على الإنجليزية والعربية والفرنسية والعبرية.

٤/٢/٣ الأشكال المرجعية للكتب بمكتبة عائشة عبد الرحمن:

تنقسم الكتب الموجودة بمكتبة عائشة إلى فئتين: أولا الكتب غير المرجعية: وتشكل القسم الأعظم من كتب المكتبة؛ حيث يبلغ عددها ٨٠٤ كتابا بنسبة ٨٣%، ومن أمثلتها كتاب {المجددون في الإسلام لأمين الخولي، طبع القاهرة ١٩٢٢م}، و{تاريخ ابن خلدون في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر لعبد الرحمن بن خلدون، طبع القاهرة ١٩٣٦م}، و{فلسطين أرض الرسالات الإلهية لرجاء جارودي، ترجمة وتعليق وتقديم عبد الصبور شاهين، طبع القاهرة}.

- ثانيا الكتب المرجعية: والتي يبلغ عددها ١٦٥ كتابا بنسبة ١٧% من جملة الكتب بالمكتبة والبالغ عددها ٩٦٩ كتابا؛ فالمكتبة تحتوى على فئات متعددة من الأشكال المرجعية، وسوف يتم توضيحها في الجدول رقم (١٣٣)، فنجد أن كتب التراجم تحتل المرتبة الأولي في الأشكال المرجعية للكتب بمكتبة عائشة بواقع ١٢٥ كتابا بنسبة ٧٥,٨% من مجموع الكتب المرجعية، ويرجع اقتناء عائشة لهذا العدد من كتب التراجم، للاستعانة بهم في إعداد كتب التراجم المختلفة عن الشخصيات الإسلامية النسائية وغيرها من الشخصيات، ومن أمثلة كتب التراجم بمكتبتها {جمهرة أنساب العرب إبن حزم الأندلسي، طبع القاهرة ١٩٤٨م}، و{يتيمة الدهر في شعراء أهل العصر للنيسابوري، طبع القاهرة ١٩٣٤م}، و{تاريخ علماء الأندلس لعبد الله ابن الفرض، طبع القاهرة ١٩٦٦م}.

جدول رقم (١٣٣)

الأشكال المرجعية للكتب الموجودة بمكتبة عائشة

	الأشكال المرجعية للكتب	عدد الكتب بالعناوين	النسبة المئوية
	كتب التراجم	١٢٥	%٧٥.٨
	القواميس	١٨	%١٠.٩
	الموسوعات	١١	%٦.٧
	الببليوجرافيات	٦	%٣.٦
	الكتب الجغرافية	٣	%١.٨
	مختصرات حقائق	١	%٠.٦
	الكشافات	١	%٠.٦
الإجمالي		١٦٥	%١٠٠

وقد اتفق ذلك مع مكتبة عباس العقاد والمكتبة التيمورية والخزانة الزكية فقد احتلت أيضا كتب التراجم المرتبة الأولي من بين الأشكال المرجعية بهذه المكتبات، وهذا يدل على أهمية كتب التراجم في معرفة معلومات عن مختلف الأشخاص ومعرفة تراجم العلماء و الأدباء والكتاب والمشاهير في مختلف التخصصات في الأزمنة المختلفة، وقد أدرك عباس العقاد وأحمد زكي وأحمد تيمور وعائشة هذه الأهمية.

وجاءت فئة القواميس في المرتبة الثانية في الأشكال المرجعية للكتب بمكتبة عائشة، وهي تمثل ١٨ قاموسا بنسبة ١٠,٩% من مجموع الكتب المرجعية، ومن أمثلة هذا الشكل {أساس البلاغة للزمخشري وتحقيق عبد الرحيم محمود، طبع القاهرة ١٩٥٣م}، و{تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي وتحقيق عبد الكريم الغرباوي، طبع الكويت ١٩٦٧م}، و{القاموس المحيط للفيروزابادي، طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩م} ويوجد من ٤ أجزاء، ومن الملاحظ أن المعاجم الموجودة بمكتبة عائشة من المعاجم المتخصصة في اللغة العربية فقط والتي تعالج مفردات اللغة العربية فقط، ولا يوجد بمكتبتها أي قواميس ثنائية اللغة.

وجاءت فئة الموسوعات في المرتبة الثالثة في الأشكال المرجعية للكتب بمكتبة عائشة عبد الرحمن، وهي تمثل ١١ موسوعة بنسبة ٦,٧% من مجموع الكتب المرجعية، ومن أمثلة هذا الشكل {عيون الأخبار لابن قتيبة الدينوري، طبع القاهرة ١٩٢٥م}، و{نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري، طبع القاهرة ١٩٧٦م} ويوجد منها ٢١ جزء، و{الموسوعة الذهبية للعلوم الإسلامية لفاطمة محجوب، طبع القاهرة ١٩٠٠م}.

ثم فئة الببليوجرافيات في المرتبة الرابعة في الأشكال المرجعية للكتب بمكتبة عائشة، وهي تمثل ٦ ببليوجرافيات بنسبة ٣,٦% من مجموع الكتب المرجعية، ومن أمثلة هذه الفئة {الفهرست لابن النديم، طبع القاهرة ١٩٢٧م}، و{كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون للحاجي خليفة، طبع القاهرة ١٩٤٣م}.

ثم الكتب الجغرافية في المرتبة الخامسة في الأشكال المرجعية للكتب بمكتبة عائشة، وهي تمثل ٣ كتب جغرافية بنسبة ١,٨% من مجموع الكتب المرجعية، وهم {المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار للمقريزي، طبع بيروت}، و{القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م وضعه وحققه وعلق عليه محمد رمزي، طبع القاهرة ١٩٥٤م}، و{معجم البلدان لياقوت الحموي، طبع القاهرة ١٩٠٦م}.

ثم فئة مختصرات الحقائق في المرتبة السادسة في الأشكال المرجعية للكتب، وهي تمثل مختصر واحدا بنسبة ٠,٦% من مجموع الكتب المرجعية، وهو {مجمع الأمثال للنيسابوري، طبع القاهرة}.

ثم فئة الكشافات في المرتبة السابعة والأخيرة في الأشكال المرجعية للكتب، وهو كشاف واحد بنسبة ٠,٦% من مجموع الكتب المرجعية، وهو {المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي رتبه ونظمه مجموعة من المستشرقين، طبع الدكتور أ. ى. ونستك} ويوجد منه ٧ أجزاء.

وتبين من العرض السابق أن مكتبة عائشة تضم كتب نادرة وقيمة هامة يندر وجودها في أي مكتبة أخري، فيوجد بمكتبتها الأشكال المرجعية التي يستطيع أن يتزود منها الفرد بمعلومات عن مشاهير الكتاب والأدباء والعلماء والمفكرين في كل البلاد وفي مختلفة الفترات الزمنية، ويوجد لديها مجموعة من القواميس العربية القديمة للعلماء المشهورين، ومجموعة من الكتب الموسوعية القيمة و هذه الأشكال المرجعية قد تنوعت ما بين "مراجع عامة" تغطي كل موضوعات المعرفة البشرية، و"مراجع متخصصة" في مجال معين أو موضوع معين.

وقد اتفقت مكتبة عباس العقاد مع المكتبة التيمورية في وجود كل الأشكال المرجعية بمكتبتهما، أما الخزانة الزكية احتوت على الأشكال المرجعية ماعدا الكشافات والمستخلصات، ومكتبة عائشة احتوت على الأشكال المرجعية ماعدا الكشافات والمستخلصات، والموجزات الإرشادية، والكتب السنوية والأدلة.

٣/٣ الدورية الموجودة بمكتبة عائشة عبد الرحمن:

من خلال الدراسة الميدانية لمكتبة عائشة تبين للباحثة وجود عدد واحد (المجلد الرابع والستون في جمادى الأولي سنة ١٤٠٩هـ أي كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٨٩م) من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق: - وهي مجلة المجمع العلمي العربي سابقا – وهي تتناول قضايا اللغة العربية والتعريف بالبلدان فضلا عن الأخبار الخاصة والآراء الخاصة بالمجمع، وتصدر هذه المجلة باللغة العربية، وقد أنشئت هذه المجلة عام ١٩٢١م وهي تصدر أربعة مرات في السنة.

٤/٣ المخطوطة الموجودة بمكتبة عائشة عبد الرحمن:

من خلال الدراسة الميدانية لمكتبة عائشة تبين للباحثة وجود مخطوطة مصورة من مخطوط الإسكوريال بمدريد رقم ٨٦ (صورة طبق الأصل) مصورة في جزأين وبعنوان (أبحاث نحوية في مواضع من القرآن الكريم) وموضوعها عن علوم القرآن الكريم ولغة هذه المخطوطة هي اللغة العربية ولا يعرف الفترة الزمنية التي كتبت فيها.

وتستخلص الباحثة في نهاية هذه الدراسة النتائج التالية:

أن عائشة لم تكن مجرد عالمة من علماء العصر، فضلا عن كونها فريدة زمانها، ولكنها معدودة من علماء الجيل الأول العظام الذين عرفوا بالعلماء الموسوعيين، "فقد كانت متخصصة في الأدب بعصوره المتتابعة والنقد واللغة وعلوم القرآن الكريم والتفسير والحديث وعلومه، والسيرة والتاريخ والطبقات والتراجم والعلوم الإسلامية من فقه وشريعة وحضارة وديانات وعقائد، حتى يظن أنها متخصصة في كل علم من هذه العلوم وحده"[٤٠]، وهناك عدة عوامل رئيسية في حياة "بنت الشاطئ" قد مكنتها من أن تتبوأ مكانتها الرفيعة في هذا المجال:- أما العامل الأول: فيتعلق بأصل النشأة حيث تربت في بيت علم ودين، وتصوف، فقد كان والدها الأستاذ الجليل الشيخ محمد علي عبد الرحمن عالما أزهريا، وكانت له خزانة كتب كبيرة تضم أمهات كتب التراث العربي والإسلامي في اللغة والأدب، والنحو والصرف، والتوحيد والفلسفة والمنطق والتفسير والحديث، والفقه والأصول، وقد نهلت الدكتورة عائشة من هذه الخزانة، وقرأت منها الكثير، وأمها المكافحة التي صمدت معها وساعدتها على إكمال تعليمها، وجدها الذي وقف بجانبها ولم يتخلى عنها، وكان سببا في تعرفها على الصحافة واتصالها بها.

- العامل الثاني: إنها تخرجت من كلية الآداب بعد أن حصلت على ليسانس اللغة العربية عام ١٩٣٩م، وفي كلية الآداب تلقت العلم على أيدي العلماء والمفكرين والأدباء والفلاسفة مثل الدكتور طه حسين، والأستاذ البحاثة أحمد أمين، والمفكر الإسلامي والأديب، وفيلسوف الأخلاق الدكتور عبد الوهاب عزام، ودراستها لشعر أبي العلاء ونثره في هذه المرحلة الباكرة من حياتها قد أسهم بلا شك مع ما قرأت في مكتبة أبيها أو سمعت من أساتذتها، وعقيدتها الإسلامية وثقافتها في إعطائها تلك الخصوصية اللغوية والأسلوبية التي تميزت بها.

- العامل الثالث: البيئة التي تربت فيها والريف والفلاحين الذين أحبتهم وأحبوها في قريتها.

- العامل الرابع: التقاؤها بالشيخ أمين الخولي، ولقد كان الشيخ أمين الخولي عالما شهيرا، يتصف بسعة العلم، وحدة الذكاء، والحرص على الدقة العلمية والمنهجية، وكان له أثره في تلامذته بعامة وفي الدكتورة عائشة بخاصة، فكان أستاذا لها يقود خطاها العلمية حتى أكملت دراستها وحققت وجودها الأكاديمي والعلمي، وعرفانا منها بجميله عليها كان الإهداء في معظم مؤلفاتها لزوجها أمين الخولي.

وهذه العوامل الأربعة استطاعت بها الدكتورة عائشة عبد الرحمن أن تنمي ما عندها من استعداد طبيعي للتفوق والنبوغ، وأن تصقل ما حباها الله من مواهب أدبية وأن تشق طريقها في ميدان البحث العلمي في الدراسات العربية بعامة، والقرآنية بخاصة.

ابنة الشاطئ كما تعرفها الصحافة، والدكتورة "عائشة عبد الرحمن" كما تعرفها الجامعة، تفردت بسيرة دراسية وعلمية نادرة، فقد جمعت بين العلوم الإسلامية والعربية والعلوم الحديثة، وهي على رأس الصفوة من أعلام مصر وروادها في القرن العشرين، وزاحمت عمالقة الفصحى لتتبوأ الصدارة فيهم والتي أجمع المفكرون على أنها فخر الكاتبات في عصرها، وأنها أول سيدة تحاضر في الأزهر الشريف، وهبت حياتها بكل السخاء للإسلام دينا وعقيدة وفكرا وتراثا، فهي تمتاز بتعدد منهاجها الفكرية والعلمية وتنوع مصنفاتها وكثرة العلوم والفنون التي اشتغلت فيها وأبدعت فلم تقتصر علي تخصصها العلمي الأول المرتبط بعلوم اللغة والذي كان القاعدة التي انطلقت منها لتكتب في الإعجاز القرآني فتراجم بيت النبوة فعلم الحديث فالتحقيق وغيرها من المجالات العلمية هذا بخلاف مقالتها الصحفية والمجالس والمؤتمرات العلمية والتي من خلالها جميعها زودت الحياة الفكرية بذخيرة علمية رائعة.

ولأنها كانت عصامية في ثقافتها وتعليمها، فاستطاعت أن تعد مكتبة تساعدها في إعداد مؤلفاتها من الكتب والمقالات والأبحاث في جميع مجالات المعرفة، وقد بدأت في تكوينها منذ صغرها وكانت تشتري الكتب من مدخراتها الخاصة و احتوت حين وفاتها على ٩٧١ وعاء ما بين ٩٦٩ كتابا ودورية واحدة ومخطوطة واحدة، وقد اعتمدت على الشراء والإهداء في تكوين مكتبتها، وقد اهتمت بنت الشاطئ بالموضوعات الدينية والأدبية والتاريخية والجغرافية والتراجم واللغات والعلوم الفلسفية والنفسية واللغات اهتماما خاصا حيث اقتنت فيها أعداد كبيرة من الكتب فضلا على حبها للقراءة أيضا في العلوم الأخرى، فنجد أن مقتنيات مكتبتها قد غطت موضوعات المعارف العامة والعلوم الفلسفية والنفسية والعلوم الدينية والعلوم الاجتماعية واللغات والعلوم البحتة والعلوم التطبيقية والفنون الجميلة والعلوم الأدبية والعلوم الجغرافية والتاريخية والتراجم جميعا أي جميع موضوعات المعرفة البشرية، ونجد أن أقدم ٥ كتب لديها ترجع إلي الفترة الزمنية من ١٨٥٠م - ١٨٥٩م، ونجد أن عائشة قد أتقنت اللغة العربية والإنجليزية والألمانية، ولذلك فنجدها قد اقتنت كتبا بهذه اللغات فضلا عن اقتنائها للكتب التي باللغة الإيطالية واليونانية واليابانية، وقد اقتنت أيضا الكثير من الأشكال المرجعية العامة والمتخصصة للكتب، فقد اقتنت العديد من القواميس ومعاجم التراجم والفهارس والببليوجرافيات والموسوعات ومختصرات الحقائق والكتب الجغرافية والكشافات، وهي كلها من الأشكال المرجعية القيمة والنادرة.

وقد استعانت بنت الشاطئ بكنوز مكتبتها في إعداد مؤلفاتها ومقالاتها ومساجلاتها وأبحاثها ومحاضراتها فنجد أنها قامت بتأليف وتحقيق ٥٠ كتابا وكان أول كتبها هو كتاب {الريف المصري} و نجد أن من أكثر الموضوعات التي ألفت وحققت فيها عائشة كتب هي الديانات، يليها الأدب العربي ثم الجغرافيا والتاريخ والتراجم ثم العلوم الاجتماعية ثم اللغة العربية، وأخيرا المخطوطات والكتب النادرة، وتحتوي مكتبتها من كتبها التي ألفتها على ٣٤ عنوانا من أصل ٥٠ عنوانا.

وخلاصة ما سبق أن بنت الشاطئ كانت رمزا من رموز جيل عظيم منح الثقافة العربية والإسلامية مكانتها الرفيعة، هذا بجانب أنها من الجيل الأول من قادة الحركة النسائية في مصر التى استطاعت أن تؤكد دور المرأة العربية والمسلمة وحقها في التعليم والعمل.

قائمة المصادر:

١- إبراهيم البعثي . شخصيات إسلامية معاصرة . القاهرة : دار الشعب ، ١٩٧٠.

٢- أحمد رجائي . ١٠٠٠ شخصية نسائية مصرية . القاهرة : مطابع دار الجمهورية للصحافة ، ٢٠٠٠. (سلسلة الموسوعة).

٣- الهيئة العامة للاستعلامات المصرية . تاريخ الاطلاع: ٢٠٠٨/٠١/١٣ . متاح في:
http://www.sis.gov.eg/Ar/Pub/egyptmagazine/422006/

٤- بسام عبد الوهاب الجابي . معجم الأعلام : معجم تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين . [ليماسول] : الجفان والجاني للطباعة والنشر ، ١٩٨٧ .

٥- تكوين : حياة المفكرين والأدباء والفنانين .. بأقلامهم .- القاهرة : دار الهلال ، ١٩٩٨ .- (كتاب الهلال ، ٥٦٦٩).

٦- حسن جبر . بنت الشاطئ من قريب : الدكتورة عائشة محمد علي عبد الرحمن الحسيني .- القاهرة : دار الكتاب الحديث ، ٢٠٠١.

٧- سعيد جودة السحار. موسوعة أعلام الفكر العربي .- القاهرة : مكتبة مصر ، ١٩٩٩.

٨- سمير فراج . قطوف من حياة سيدة نساء العصر : د. عائشة عبد الرحمن " بنت شاطئ دمياط " .- دمياط : الهيئة العامة لقصور الثقافة – فرع دمياط الثقافي ، ١٩٩٩.- (أعلام دمياط ، ٦).

٩-عائشة عبد الرحمن .- تاريخ الإطلاع (٢٠٠٧/٠٥/٢٢) .- متاح في:
http://www.islameiat.com/muslema/muslema/article.php?sid=1763

١٠- علي عبد الرحمن الحسيني . الدكتورة عائشة محمد .القاهرة : دار الكتاب الحديث ، ٢٠٠١.

١١- محمد صادق . موسوعة القرن العشرين : سياسية – اقتصادية – ثقافية .- القاهرة : الشركة الشرقية إيسترن كومباني، ٢٠٠٠م.

١٢- مصر- دار الكتب والوثائق القومية- مركز تحقيق التراث. شوامخ المحققين : الدكتورة بنت الشاطئ (عائشة عبد الرحمن) .- القاهرة : مطبعة دار الكتب والوثائق ، ٢٠٠٢ م .

١٣- ماهر حسن . الشيخ أمين الخولي قطب الاستنارة والتجديد .تاريخ الإطلاع (٢٠٠٨/٠٨/٢٧) . متاح في:
http://www.coptichistory.org/new_page_4131.htm

١٤- موسوعة الأعلام: في سبيل موسوعة عربية ميسرة.- القاهرة: شركة الزهري للبرمجيات، ٢٠٠٠.- (١قرص ليزر).

١٥- وكالة أنباء الشرق الأوسط. أعلام مصر في القرن العشرين .- ط١ .- القاهرة : وكالة أنباء الشرق الأوسط ، ١٩٩٦.

- <u>ملحق بمؤلفات عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ):</u>

١ – الريف المصري / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: مكتبة الوفد، ١٩٣٦.

٢ - قضية الفلاح / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: مطبعة النهضة، ١٩٣٨.- ٢٣١ص.

٣ - الحياة الإنسانية عند أبي العلاء / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٤٤.- ٢٠٨ص.

٤ - سيد العزبة / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٤٤.- ١٠٣ص.

٥ - رجعة فرعون / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٤٨. -١٠٩ ص.

٦ - سر الشاطئ / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: مؤسسة روز اليوسف، ١٩٥٢.- ١٦١ص. – (الكتاب الذهبي).

٧ - بنات الرسول صلي الله عليه وسلم / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: مؤسسة دار الهلال، ١٩٥٦.- ٢٢٧ص.

٨ - الإسلام اليوم و غدا / إبراهيم سلامة، أحمد فؤاد الأهواني، عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: مكتبة ومطبعة عيسى البابى الحلبي، ١٩٥٧.- ٢٦١ص.

٩ - الخنساء / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٥٧.- ١٢٧ص.

١٠ - المحكم و المحيط الأعظم في اللغة / على بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: مطبعة مصطفي البابي الحلبي ، ١٩٥٨.- ٣ مج .

١١ - أم النبي عليه الصلاة والسلام / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: الشركة العربية للطباعة والنشر، ١٩٥٨.- ١٦٠ص.

١٢ – امرأة خاطئة وقصص أخري من القرية / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: الشركة العربية للطباعة والنشر،١٩٥٨.- ١٥٨ص.- (الكتاب الفضي) .

١٣ - سكينة بنت الحسين / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: مؤسسة دار الهلال ، ١٩٥٨.- ٢٤٥ص.- (كتاب الهلال) .

١٤ - نساء النبي عليه الصلاة والسلام / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: مؤسسة دار الهلال، ١٩٥٨.- ٢٠٧ ص.

١٥ - صور من حياتهن / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: الشركة العربية للطباعة والنشر، ١٩٥٩.- ٢٥٩ص.

١٦ - أم المؤمنين عليه الصلاة والسلام / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: مؤسسة دار الهلال، ١٩٦١.- ١٦٦ص.

١٧ - قيم جديدة للأدب العربي القديم والمعاصر / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: دار المعارف ، ١٩٦١.- ١٥١ ص .

١٨ - الغفران لأبى العلاء المعري: دراسة نقدية / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٢.- ٣٤٢ص. – (مكتبة الدراسات الأدبية).

١٩ - دار السلام في حياة أبى العلاء/ عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: دار الهلال ، ١٩٦٤.- ١ مج

٢٠- مقدمة في المنهج/عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٤.- ١ مج.

٢١ - من أسرار العربية في البيان القرآني / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: مطبعة النهضة ، ١٩٦٤.- ١ مج .

٢٢ - أبو العلاء المعري / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر ، ١٩٦٥.- ٢٥١ ص. – (أعلام العرب).

٢٣ - الشاعرة العربية المعاصرة / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: دار المعارف ، ١٩٦٥.- ١٣٠ص.

٢٤ - تقرير عن أوراق البردي العربية في مكتبة فينا البرتينا/عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: [د.ن] ، ١٩٦٥.- ٢٨ص.

٢٥ - التفسير البياني للقرآن الكريم/عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٦.- ١ مج؛ ٢٤سم. – (مكتبة الدراسات الأدبية).

٢٦- السيدة زينب بطلة كربلاء / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: مؤسسة دار الهلال ، ١٩٦٦.- ١٥٤ص .

٢٧ - على الجسر: سيرة ذاتية/عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: دار المعارف ، ١٩٦٧.- ١٢٦ص.

٢٨ - أعداء البشر / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٦٨.- ١٨٤ص. – (لجنة التعريف بالإسلام).

٢٩ - تراثنا بين ماض وحاضر / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: معهد البحوث و الدراسات العربية ، ١٩٦٨.- ٢٠٨ص.

٣٠ - أرض المعجزات ولقاء مع التاريخ: رحلة في جزيرة العرب / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٩.- ١٢٤ص.- (اقرأ).

٣١ - المعركة اللغوية على أرض البطولات (الجزائر) / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: مطبعة مخيمر ، ١٩٦٩.- ٢٦ص.

٣٢ - لغتنا و الحياة / عائشة عبد الرحمن .- القاهرة: معهد البحوث و الدراسات العربية ، ١٩٦٩.- ٢٢٦ص.

٣٣ - مع المصطفي في عصر المبعث / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: دار المعارف ، ١٩٦٩.- ٢٤٠ص.- (اقرأ) .

٣٤ - مقال في الإنسان : دراسة قرآنية / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٩.- ١٧٤ص.

٣٥ - الإعجاز البياني للقران ومسائل ابن الأزرق : دراسة قرآنية لغوية وبيانية / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٧١.- ٦١٦ص. – (مكتبة الدراسات القرآنية).

٣٦ - الشخصية الإسلامية / عائشة عبد الرحمن.- بيروت : جامعة بيروت العربية ، ١٩٧٢.- ٦٣ ص .

٣٧ - الإسرائيليات في الغزو الفكري / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: معهد البحوث و الدراسات العربية، ١٩٧٥.- ١٧٩ص.

٣٨ - رسالة الغفران ومعها نص محقق من رسالة ابن القارح / أبو العلاء المعرى، تحقيق: عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٨١.- ٦٦٣ص.- (ذخائر العرب).

٣٩ - رسالة الصاهل و الشاحج / أبو العلاء المعرى، تحقيق: عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٤.- ٨٨ص.- (ذخائر العرب).

٤٠ - قراءة في وثائق الهائية / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: مؤسسة الأهرام ، ١٩٨٦.- ٣٥٨ص

٤١ - وقود الغضب، امرأة خاطئة، رجعة فرعون / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦.- ١٨٢ص.

٤٢ - سيدات بيت النبوة رضى الله عنهم / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: دار الريان للتراث، ١٩٨٨.- ٩٩٠ص.

٤٣ - الأعمال الكاملة / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩١.- مج١.

٤٤ - مقدمة ابن صلاح ومحاسن الاصطلاح / تحقيق عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٩١.- ٩٥٢ص.- (ذخائر العرب).

٤٥ - سر الشاطئ وقصص من القرية / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢.- ٢١٥ص. – (الأعمال الكاملة - مكتبة الأسرة).

٤٦ - الوجوه و النظائر في القرآن الكريم / سلوى محمد العو، تقديم: عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٨.- ٢٢٧ص.

٤٧ - القرآن والتفسير العصري / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: دار المعارف ، ١٩٩٩.- ١٧٥ص.- (اقرأ).

٤٨ - القرآن وقضايا الإنسان / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٩.- ٤٤٧ص.

٤٩ - آمنة بنت وهب: أم الرسول صلي الله علية وسلم / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: مؤسسة دار الهلال، ١٩٩٩.- ١٨١ص.- (كتاب الهلال).

٥٠ - مع أبي العلاء في رحلته وحياته / عائشة عبد الرحمن.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٩.- ٣١٩ص.

الهوامش والإحالات:

١. هناك أقوال أخري ، تذكر أنها ولدت عام ١٩١٢م .

٢. بسام عبد الوهاب الجاني . معجم الأعلام : معجم تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين .-مرجع سابق .- ص ٦٦ ؛ وكالة أنباء الشرق الأوسط. أعلام مصر في القرن العشرين .- ط١ .- مرجع سابق .- مج ١، ص ٢٨٧ .

٣. "معهد دمياط الديني "وهو نتيجة انتقال المدرسة المتبولية إلى مدرسة جامع البحر بدمياط ، وفي عام ١٩٠٩م توحدت الدراسة فيهما معا واندمجا ، والحقا بالأزهر ، وصارا معهدا واحدا .

٤. سعيد جودة السحار. مصور : أعلام الفكر العربي .- مرجع سابق .- ج٤ ، ص ٤٢ . ؛ سمير فراج . قطوف من حياة سيدة نساء العصر : د. عائشة عبد الرحمن " بنت شاطئ دمياط " .- دمياط : الهيئة العامة لقصور الثقافة – فرع دمياط الثقافي ، ١٩٩٩.- (أعلام دمياط ، ٦) .- ص ١٥ ،٢٣. ؛ لمعي المطيعي .موسوعة نساء ورجال من مصر.- مرجع سابق .- ص ١١٤-١١٥.

٥. لمعي المطيعي .موسوعة نساء ورجال من مصر.- مرجع سابق .- ص ١١٧.؛ ماهر حسن. الشيخ أمين الخولي قطب الاستنارة والتجديد .تاريخ الإطلاع (٢٠٠٨/٠٨/٢٧) . متاح في :http://www.coptichistory.org/new_page_4131.htm

٦. سعيد جودة السحار. مصور : أعلام الفكر العربي .- مرجع سابق .- ج٤ ، ص ٤٢.

٧. أحمد رجائي . ١٠٠٠ شخصية نسائية مصرية .- مرجع سابق .- ص ٦٩-٧٠.

٨. سعيد جودة السحار. مصور : أعلام الفكر العربي .- مرجع سابق .- ج٤ ، ص ٢٨٠ ، ٤٢.؛ حسن جبر. بنت الشاطئ من قريب : الدكتورة عائشة محمد علي عبد الرحمن الحسيني .- القاهرة : دار الكتاب الحديث ، ٢٠٠١م .- ص ٢٠.

٩. التكوين : حياة المفكرين والأدباء والفنانين .. بأقلامهم .- القاهرة : دار الهلال ، ١٩٩٨م .- (كتاب الهلال ، ٥٦٦٩) .- ص٢٥٣-٢٥٤.

١٠. لمعي المطيعي .موسوعة نساء ورجال من مصر.- مرجع سابق .- ص ١١٦.

١١. عائشة عبد الرحمن .- تاريخ الإطلاع (٢٠٠٧/٠٥/٢٢) .- متاح في

http://www.islameiat.com/muslema/muslema/article.php?sid=1763

١٢. لمعي المطيعي .موسوعة نساء ورجال من مصر.- مرجع سابق .- ص ١١٧.

١٣. أنظر مؤلفات عائشة مرتبة ترتيبا زمنيا في الملحق.

١٤. إبراهيم البعثي . شخصيات إسلامية معاصرة .- القاهرة : دار الشعب ، ١٩٧٠م .- ص ١٠٠. ؛ الهيئة العامة للاستعلامات. الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة . – مرجع سابق.- ج٢، ص ١٨٥. ؛ حسن جبر. بنت الشاطئ من قريب : الدكتورة عائشة محمد علي عبد الرحمن الحسيني .- مرجع سابق .- ص ٢٦٤،٢٦٨.

١٥. أحمد رجائي . ١٠٠٠ شخصية نسائية مصرية مرجع سابق .- ص ٧٠. ؛ موسوعة الأعلام: في سبيل موسوعة عربية ميسرة.- مرجع سابق.

١٦. لمعي المطيعي .موسوعة نساء ورجال من مصر.- مرجع سابق .- ص١١٩-١٢٠.

١٧. مصر- دار الكتب والوثائق القومية- مركز تحقيق التراث. شوامخ المحققين : الدكتورة بنت الشاطئ (عائشة عبد الرحمن) .- القاهرة : مطبعة دار الكتب والوثائق ، ٢٠٠٢ م .- ص ١٦.

١٨. إبراهيم البعثي . شخصيات إسلامية معاصرة .- مرجع سابق .- ص ٧٧. ؛ عائشة عبد الرحمن .متاح في http://www.islameiat.com/muslema/muslema/ .-مرجع سابق.

١٩. إبراهيم البعثي . شخصيات إسلامية معاصرة .- مرجع سابق .- ص ٨٢.؛ سمير فراج . قطوف من حياة سيدة نساء العصر: د. عائشة عبد الرحمن " بنت شاطئ دمياط " .- مرجع سابق .- ص ٦١ ؛ لمعي المطيعي .موسوعة نساء ورجال من مصر.- مرجع سابق .- ص١١٩-١٢٠.

٢٠. وكالة أنباء الشرق الأوسط. أعلام مصر في القرن العشرين .- ط١ .- مرجع سابق .- مج ١، ص ٢٨٧ ؛ موسوعة الأعلام: في سبيل موسوعة عربية ميسرة.- مرجع سابق

٢١. محمد صادق . موسوعة القرن العشرين : سياسية – اقتصادية – ثقافية .- مرجع سابق.- ص ٤٣٢.

٢٢. حسن جبر. بنت الشاطئ من قريب : الدكتورة عائشة محمد علي عبد الرحمن الحسيني .- مرجع سابق .- ص ٢٦٨.

٢٣. لمعي المطيعي .موسوعة نساء ورجال من مصر.- مرجع سابق .- ص ١٢١.

٢٤. عائشة عبد الرحمن.متاح في : http://www.islameiat.com/muslema/muslema/ .- مرجع سابق.

٢٥. مصر- دار الكتب والوثائق القومية- مركز تحقيق التراث. شوامخ المحققين : الدكتورة بنت الشاطئ (عائشة عبد الرحمن).- مرجع سابق .- ص ٤.

٢٦. سمير فراج . قطوف من حياة سيدة نساء العصر: د. عائشة عبد الرحمن " بنت شاطئ دمياط " .- مرجع سابق .- ص ٥٠.

٢٧. سمير فراج . قطوف من حياة سيدة نساء العصر: د. عائشة عبد الرحمن " بنت شاطئ دمياط " .- مرجع سابق .- ص ١٨٠.

٢٨. قامت الباحثة بالاستفسار عن صحة ما جاء في مجلة شموع دمياط "عن تبرع د.عائشة بمكتبتها لمحافظة دمياط" ، حيث تم الاتصال التليفوني في يوم الأحد الموافق ٢٠٠٨/١١/٣٠ ، ويوم الاثنين الموافق ٢٠٠٨/١٢/٠١ بكل من د. مجدي إبراهيم (مدير مكتبة مبارك بدمياط) ، وكذلك المسئولين بالمنطقة الأزهرية بدمياط ، وأكدوا جميعا عدم وجود أي مجموعات تخص د.عائشة بمحافظة دمياط ، وأن هذا التبرع لم يتم.

٢٩. وكان نص الوصية كما يلي:

"أنا الموقعة أدناه عائشة محمد عبد الرحمن أوصي ورثتي من أسرتي الكريمة بعد أن يحين أجل الله أن تؤول مكتبتي ومحاضراتي المطبوعة إلى دار الكتب القومية ليعم النفع بها لطلاب العلم و الدراسة ".

ولله الأمر من قبل ومن بعد

عائشة عبد الرحمن

مصر الجديدة – الأول من سبتمبر ١٩٩٧

- سمير فراج . قطوف من حياة سيدة نساء العصر: د. عائشة عبد الرحمن " بنت شاطئ دمياط " .- مرجع سابق .- ص ١٨٠،٣١.

٣٠. مكتبة عائشة موجودة بكاملها في قاعة المكتبات المهداة ، ولا يوجد شئ من كتبها بالمخازن.

٣١. المكتبة بها ١٠٣٤ مجلد منهم ٦٣ نسخا مكررة وأجزاء فيصبح العدد الصافي ٩٦٩ عنوان بعد حساب النسخ المكررة والأجزاء.

- ومن أمثلة النسخ المكررة كتاب " تحفة الذاكرين لمحمد بن علي الشوكاني " يوجد منه ٦ نسخ ، طبع القاهرة. ، وكتاب "تهذيب الآثار لأبي جعفر الطبري " ويوجد منه ٣ نسخ ،طبع القاهرة .

- ومن أمثلة الأجزاء كتاب " خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي "، يوجد منه خمسة أجزاء. ،و" كتاب الأغاني للأصفهاني " طبع القاهرة ، ويوجد منه ٢١ جزءا.

٣٢. وتعد مصر من أكثر الأماكن التي اقتنت منها عائشة عبد الرحمن كتب في مكتبتها .

٣٣. يوجد منه طبعة أخرى طبع دار الفكر العربي بالقاهرة.

٣٤. لمعي المطيعي .موسوعة نساء ورجال من مصر .- مرجع سابق .- ص ١١٨-١١٩.

٣٥. وهناك طبعة أخرى طبعت بمطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٤٩م.

٣٦. مصر- دار الكتب والوثائق القومية- مركز تحقيق التراث. شوامخ المحققين : الدكتورة بنت الشاطئ (عائشة عبد الرحمن).- مرجع سابق .- ص ٣.

٣٧. وهناك طبعة أخرى من هذا الكتاب ، طبعت ببغداد ١٩٧٣م.

٣٨. وهناك أيضا طبعات أخرى من هذا الكتاب وهي: طبعة بولاق ١٨٥٧م ، وطبعة بولاق ١٨٥٨م، وطبعة مطبعة محمد شاهين ١٨٦١م، وطبعة بولاق ١٨٦٧م،وطبعة حجر ١٨٦٨م، وطبعة بولاق ١٨٧٥م ، وطبعة بولاق ١٨٧٧م، وطبعة معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية.

٣٩. يوجد منه جزئين.

٤٠. سمير فراج . قطوف من حياة سيدة نساء العصر: د. عائشة عبد الرحمن " بنت شاطئ دمياط " .- مرجع سابق .- ص ١٠٣-١٠٤.